يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17881 | 24 صفحة

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ | 8 تموز 2025 م

وزارة الإعلام تنفي أي لقاءات بين الشرع ومسؤولين إسرائيليين

2

الخارجية تشيد بقرار إعادة عضوية سوريا لـ «الاتحاد من أجل المتوسط»

كارثة الحرائق تتفاقم.. والجهود تتسع

8-2

الحكومة.. هل تقدر على تلبية تطلعات المواطن؟

14

«الربوة» تحت رحمة المستثمرين

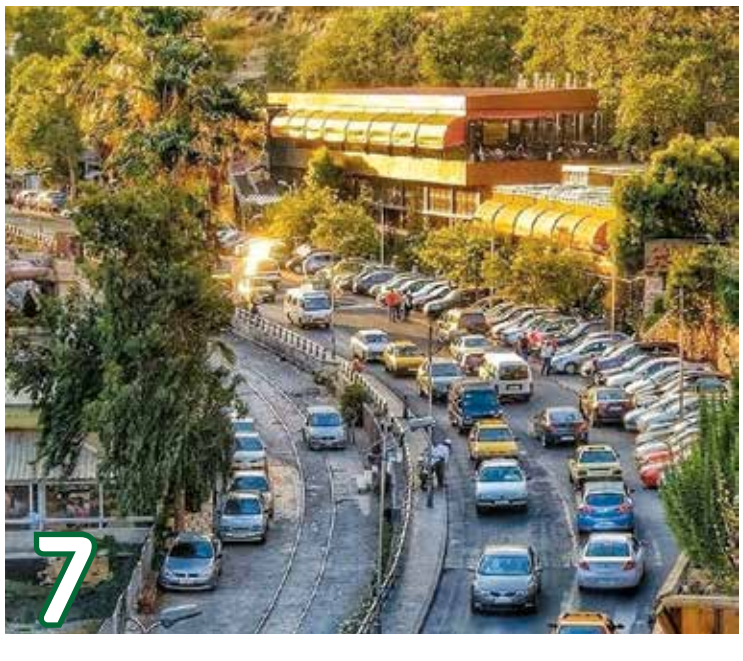

7

الثورة
خبر إعلام سوري مهم
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الخارجية تُشيد بقرار إعادة عضوية سوريا لـ «الاتحاد من أجل المتوسط»

• الثورة:

رحّبت وزارة الخارجية والمغتربين بقرار إعادة عضوية الجمهورية العربية السورية في «الاتحاد من أجل المتوسط»، واعتبرت هذه الخطوة إيجابية وتعكس اعترافاً متزايداً بالدور المحوري الذي تضطلع به سوريا في المنطقة.

وفي بيان رسمي نشرته الوزارة، عبّرت سوريا عن «شكرها وتقديرها للدول الأعضاء التي دعمت عودتها»، معتبرة أن هذه العضوية تمثل ثمرةً للجهود الدبلوماسية التي بُذلت لتعزيزالتعاون الإقليمي، ومرحلة مهمة في مسار الانفتاح السوري نحو محيطها الجغرافي والدولي.

وأكد البيان أن عودة سوريا إلى الاتحاد تأتي في إطار الالتزام بالمبادئ المشتركة للمنظمة، وفي مقدّمتها الحوار والتنمية المستدامة، مشيراً إلى أن العضوية تفتح آفاقاً جديدة للتعاون في مجالات التعليم، والاقتصاد الأخضر، والطاقة، والنقل.

كما شددت الخارجية السورية على أن هذه العودة ليست فقط دبلوماسية، بل تعبّر أيضاً عن تطلع سوري لتعزيز التكامل الإقليمي، وبناء شراكات استراتيجية تسهم في تحقيق التنمية والاستقرار، معبّرة عن شكرها العميق للدول التي دعمت هذا التوجه.

واختتم البيان بالتأكيد على أن سوريا ماضية في مسارها نحو تعزيز حضورها الإقليمي والدولي، وفتح قنوات تعاون بنّاء مع الشركاء في المتوسط، بما يخدم مصالح الشعوب ويعزز الأمن والسلام في المنطقة.

تأسس الاتحاد من أجل المتوسط في عام 2008، كمنصة متعددة الأطراف تضم 43 دولة، من بينها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ودول من منطقة جنوب المتوسط، بهدف تعزيز التعاون الإقليمي وتحقيق التنمية المستدامة عبر ضفتي البحر المتوسط، في مجالات تشمل التعليم، الطاقة، الاقتصاد، البيئة، والنقل.

كانت الجمهورية العربية السورية عضواً مؤسساً في الاتحاد، لكنها جُمّدت عضويتها عام 2011 على خلفية اندلاع الثورة السورية، وما تبعها من عزلة دبلوماسية دولية فرضت على نظام بشار الأسد، تزامناً مع موجة العقوبات الأوروبية والدولية، وتجميد العلاقات السياسية مع دمشق.

ومع سقوط النظام البائد في كانون الأول/ديسمبر 2024، بدأت سوريا في استعادة موقعها ضمن المنظمات الإقليمية والدولية، مستفيدةً من حالة الانفتاح التدريجي التي شهدتها سياستها الخارجية، وجهود الحكومة الجديدة لتعزيز الشراكة الاقتصادية والدبلوماسية، وتأكيد التزامها بالتنمية الإقليمية، والتكامل الاقتصادي.

وتأتي إعادة عضوية سوريا في الاتحاد من أجل المتوسط ضمن هذا المسار، وتعكس تحوُّلا لافتاً في الموقف الأوروبي والإقليمي من دمشق، لا سيما في ظل الحديث عن مرحلة إعادة الإعمار، والتعاون في مجالات الطاقة المتجددة، والتعليم، والبنى التحتية، وهو ما ينسجم مع أولويات الاتحاد.

هذه الخطوة، وفقاً لمراقبين، تُعد تتويجاً لجهود دبلوماسية هدفت إلى إعادة إدماج سوريا في المحافل الإقليمية بعد سنوات من العزلة، وتؤسس لمرحلة جديدة من التعاون المتوسطي الذي تراهن عليه سوريا لتثبيت حضورها السياسي والاقتصادي إقليمياً.

وزارة الإعلام تنفي أي لقاءات بين الشرع ومسؤولين إسرائيليين

• الثورة:

نفت وزارة الإعلام صحة التقارير التي تحدثت عن لقاء مزعوم جمع الرئيس أحمد الشرع بمسؤولين إسرائيليين، مؤكدة أن تلك الأنباء مفبركة ولا تمتّ إلى الواقع بصلة.

وقال مصدر رسمي في الوزارة، في تصريح لوسائل إعلام، إن «الرئيس الشرع لم يعقد أي لقاء، مباشر أو غير مباشر، مع أي مسؤول إسرائيلي»، مضيفاً أن ما تم تداوله عن اجتماع في أبو ظبي مع مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي «عارٍ تماماً عن الصحة».

في السياق نفسه، نفت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية تلك المزاعم، وأشارت إلى أن هنغبي كان برفقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمن الوفد الرسمي المرافق له خلال زيارته إلى واشنطن يوم الاثنين، وهو ما ينفي وجوده في أي اجتماع خارج الأراضي الأميركية خلال الفترة ذاتها.

وكان الرئيس الشرع قد وصل إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي في مستهل جولة خليجية، التقى خلالها الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان، حيث ناقش الجانبان العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية.

وأفادت وكالة الأنباء «سانا» بأن اللقاء تطرق إلى التعاون الاقتصادي والتنموي، إضافة إلى سبل دعم استقرار سوريا خلال المرحلة الانتقالية.

من جهته، أكد أنور قرقاش، مستشار الرئيس الإماراتي، أن المحادثات ركّزت على «بناء شراكة تنموية»، مضيفاً أن «تحقيق التنمية الاقتصادية هو مفتاح تعافي سوريا وعودتها إلى محيطها الطبيعي».

تأتي هذه التطورات وسط مرحلة سياسية دقيقة تمر بها سوريا، عقب سقوط نظام الأسد وتشكيل حكومة انتقالية جديدة تعمل على إعادة بناء مؤسسات الدولة وفتح قنوات دبلوماسية مع محيطها الإقليمي والدولي.

إلا أن ملف العلاقة مع إسرائيل يظل من أعقد الملفات على طاولة الحكومة السورية، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضٍ سورية، ووجود إرث طويل من الصراع.

الجهود تتواصل لإخماد الحرائق ودمشق تطلب مساعدة «الأوروبي»

• الثورة – فؤاد الوادي:

مع امتداد النيران الى مناطق جديدة في أرياف اللاذقية، تواصل فرق الأطفاء والدفاع المدني لليوم السادس على التوالي جهودها المضنية لإخماد الحرائق في محاولة منها لمنع تقدمها الى الأماكن السكنية، وسط ظروف طبيعية وتضاريس صعبة، مع اشتداد سرعة الرياح، في وقت طلبت فيه وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث المساعدة من الاتحاد الأوروبي، في إخماد الحرائق.

وأكد الدفاع المدني السوري، أن رقعة الحرائق والنيران امتدت إلى محيط قرية الغسانية بناحية رأس البسيط بريف اللاذقية، وهي تقترب من المنازل مع اشتداد سرعة الرياح.

وأوضح مدير الدفاع المدني في الساحل السوري عبد الكافي كيال، أن فرق الإطفاء تحاول منع تقدم النيران، وإجلاء السكان من القرية وتأمينهم بأماكن أكثر أمناً على حياتهم، بعد اقتراب النيران من مناطق سكنهم في منطقة الغسانية، وتحاول الفرق جاهدةً السيطرة عليها ومنع توسعها بشكل أكبر.

في غضون ذلك، كشف وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح أنه تم التواصل مع الاتحاد الأوروبي، وطلب مساندته في إخماد حرائق ريف اللاذقية المتواصلة لليوم السادس، موضحاً أن طائرات إطفاء من قبرص ستتدخل اليوم للمساهمة في إطفاء النيران.

وقال الوزير في تصريحات للإخبارية السورية: إن الرياح القوية تسببت الليلة الماضية بتوسع الحرائق إلى قرية الغسانية «فلك» بريف اللاذقية الشمالي، مبيناً أن فرق الدفاع المدني تمكنت من إجلاء النساء والأطفال، وأخمدت النار بمشاركة شباب القرية الذين كانوا عوناً للفرق المختصة، وعملوا معهم يداً بيد.

وأشار وزير الطوارئ إلى أن فرقاً تركية وأردنية تشارك في عمليات إخماد الحرائق إلى جانب الطيران التركي والأردني واللبناني والطيران السوري، حيث شاركت أمس 16 طيارة في عمليات الإطفاء، والعدد قد يصل اليوم إلى 20 طائرة.

وشدد الوزير على أن الأولوية القصوى هي حماية المدنيين، ولغاية اليوم لم يتم تسجيل خسائر بشرية، رغم امتداد النار إلى أكثر من مكان، لافتاً إلى وقوع 10 إصابات في صفوف عناصر الدفاع المدني، ومعظمها حالات اختناق.

وأوضح وزير الطوارئ أن الظروف الجوية تسهم بشكل كبير في امتداد الحرائق، إضافة إلى عدم وجود خطوط نار في الجبل، وعدم تأهيل الغابات ووجود الكثير من الأخشاب اليابسة، إضافة إلى انفجار مخلفات الحرب، لافتاً إلى أن هذه العوامل تعيق التقدم والسيطرة الكاملة على الحريق.

وتستمر الحرائق الحراجية في ريف اللاذقية الشمالي منذ الثالث من الشهر الجاري، ووصلت اليوم إلى منطقة الشيخ حسن في ناحية كسب، بينما تكافح فرق الإطفاء للسيطرة عليها، ومنع توسعها بشكل أكبر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

زيارة الشرع.. خطوة جديدة نحو تعزيز الشراكة مع الإمارات

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

جاءت زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع الرسمية الثانية إلى الإمارات العربية المتحدة في إطار مساعي القيادة السورية الجديدة إلى إعادة بناء علاقات سوريا مع الدول العربية والمجتمع الدولي، وفي سياق تطلعات الحكومة إلى استقطاب الاستثمارات الخليجية، مدفوعة برغبتها في دفع عجلة الاقتصاد المنهك بسبب سنوات من الحرب.

وبحسب موقع «ميدل إيست أونلاين» فقد بحث رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونظيره السوري أحمد الشرع في أبو ظبي التي وصلها في إطار جولة خليجية، سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، خاصة في المجالات التنموية.

وأكد موقع «ميدل إيست أونلاين» أن الإمارات العربية المتحدة، التي انتهجت مقاربة متوازنة تجاه الأوضاع في سوريا ولم تقطع قنوات الحوار بالكامل، تسعى إلى لعب دور الوسيط وتهدئة التوترات في المنطقة في أطر دبلوماسية وازنة، فيما تؤكد زيارة الرئيس الشرع إلى الإمارات هذا الدور ورغبة سوريا في الاستفادة من الخبرة التي راكمتها أبو ظبي في عدة قطاعات.

ولفت الموقع إلى أن الإمارات الدولة الخليجية الثرية تعد مركزاً اقتصادياً ومالياً مهماً، وتتطلع سوريا إلى جذب الاستثمارات الإماراتية للمساهمة في عملية إعادة الإعمار الضخمة التي تحتاجها بعد سنوات الحرب، فيما أشارت تصريحات سابقة إلى اهتمام إماراتي بفرص الاستثمار في عدة قطاعات سورية.

وأوضح موقع ميدل إيست أونلاين أن دمشق تواجه تحديات سياسية واقتصادية وأمنية، فيما تلعب الإمارات دوراً واضحاً في دعم استقرار سوريا، وهو ما أكده الشيخ محمد بن زايد خلال لقائه الشرع في نيسان الماضي.

ووفق وكالة الأنباء الإماراتية «وام» فقد بحث رئيس دولة الإمارات والرئيس الشرع خلال لقاء جمعهما في «قصر الشاطئ» بالعاصمة أبوظبي «العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل تعزيز تعاونهما والعمل المشترك، خاصة في المجالات التنموية والاقتصادية، بما يحقق مصالحهما المتبادلة».. كما تبادلا «وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والموضوعات الإقليمية محل الاهتمام المشترك»، مؤكدين «أهمية العمل على تعزيز أسس السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط لمصلحة جميع دولها وتنمية شعوبها وازدهارها»، وفق الوكالة نفسها.

وأكد الموقع أن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان جدد تأكيده «موقف أبوظبي تجاه دعم الأشقاء في سوريا، وكل ما يصب في مصلحتهم، ويسهم في تحقيق تطلعاتهم نحو التنمية والاستقرار وبناء مستقبل مزدهر».

وعُقد اجتماع رسمي بين الجانبين تناول تعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي، وسبل دعم جهود سوريا في مرحلة ما بعد الحرب.

ولفت الموقع إلى أن الرئيس الشرع أكد خلال اللقاء أن سوريا، وقد طوت صفحة الحرب والانقسام، تتجه إلى بناء شراكات استراتيجية مع الأشقاء في الخليج، مشيداً بدور الإمارات الريادي في دعم الاستقرار الإقليمي.

وقال الموقع إن الرئيس الشرع أعرب عن «تطلع دمشق إلى الاستفادة من التجربة الإماراتية في مجالات التنمية المستدامة والتحول الرقمي والطاقة النظيفة».

وأشار موقع ميدل إيست أونلاين إلى أن الإمارات قد تلعب دور الوسيط في قضايا إقليمية حساسة تتعلق بسوريا، بما في ذلك محادثات غير مباشرة محتملة مع إسرائيل، في ظل اهتمام واشنطن والغرب بإبرام اتفاق سلام بين دمشق وتل أبيب.

وأكد الموقع أن جولة الرئيس الشرع إلى دول في مجلس التعاون الخليجي، تأتي بعد رفع معظم العقوبات الدولية عن سوريا.

ويضم مجلس التعاون لدول الخليج العربية ست دول هي السعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان، وتهدف الجولة الحالية إلى «تعزيز التعاون الاقتصادي، وجذب الاستثمارات الخليجية إلى الداخل السوري، في إطار خطة إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية الشاملة».

وكان الرئيس الشرع قد وصل، يوم الأحد، في 13 نيسان الماضي إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي، في أول زيارة رسمية له إلى دولة الإمارات منذ توليه مهامه في كانون الثاني الماضي، والتقى رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد، حيث بحث الطرفان العلاقات الثنائية وملفات إقليمية ذات اهتمام مشترك.

وتؤكد الإمارات منذ سقوط نظام الأسد على دعم القيادة السورية الجديدة لمواجهة تحديات المرحلة الانتقالية وإعادة بناء سوريا، بما يلبي تطلعات شعبها نحو مستقبل يسوده الأمن والاستقرار والازدهار، كما تدعم وحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، لأن استقرار سوريا وتعزيز أمنها هو مصلحة للمنطقة كلها، ومن هذا المنطلق تشدد دولة الإمارات على أنها لن تدخر جهداً في تقديم كل ما تستطيع من دعم إلى سوريا وشعبها خلال الفترة المقبلة.

الهوية البصرية والعقل البصري..
ما بين الدولة الجديدة وضجيج التشكيك

• **محمد جمال:**

كان المشهد في قصر الشعب ليل إطلاق الهوية البصرية لسوريا الجديدة أكثر من مجرد احتفال، كان إعلاناً رمزياً، سياسياً وثقافياً، بأن هذه البلاد قررت أن ترى نفسها من جديد، لكن بأعين المستقبل، الرئيس أحمد الشرع وقف أمام السوريين، وأمام التاريخ، مؤكداً أن سوريا ما بعد ديسمبر 2024 ليست نسخةً مشوهةً عما قبلها، بل مشروع نهضة، وإنسان، وهوية.

لكن ما إن انتهى الحفل، حتى بدأ العزف المعتاد: البعض يشكك، البعض يسخر، والبعض الآخر يبحث في رمزية العقاب إن كانت أصلاً سورية أم لا، ويضيع السؤال الأهم: هل نريد دولة قانون ومؤسسات؟ أم نعود إلى هواية جلد الذات والشك الدائم بكل مبادرة وطنية؟ في دولة خرجت لتوّها من نفق مظلم استمر سنيناً، طبيعي أن تختلف الأصوات، وتتباين الآراء، لكن غير الطبيعي أن يتحوّل كل إنجاز إلى مادة للهجوم والتشكيك، الهوية البصرية ليست شعاراً فقط، بل إعلان عن نوايا دولة تحاول أن تبني ذاكرة جماعية جديدة لسوريا، تتجاوز الانقسام والخطاب العدمي.

من السهل البحث عن أوجه الشبه بين الشعار الجديد وأي شعار عالمي، لكن الأجدى أن نسأل: ما الذي يمثّله هذا الشعار لنا؟ هل يمثل سوريا موحدة، مدنية، تعددية؟ هل يوصل رسالة أن سوريا قررت أن ترى نفسها بعينٍ جديدة، لا بعين الماضي؟ الجواب نعم، وهذا بحد ذاته بداية مهمة.

كلمة الرئيس أحمد الشرع لم تكن فقط خطاب احتفال،

بل كانت بمثابة إعلان ميثاق سياسي – أخلاقي، أكد فيه على وحدة سوريا، وعلى الحق في الاختلاف دون التخوين، لكن بين فئة تؤيد كل شيء دون تفكير، وأخرى تعارض كل شيء دون منطق، ضاع صوت النقد البنّاء، واختفى جوهر النقاش الحقيقي: كيف نؤسس لسوريا الجديدة.

الدولة السورية الجديدة لا تدّعي الكمال، لكنها تحاول، وتتحرك، وتُصدر المراسيم، وتفتح أبواب العدالة، ولو بعد سنين من الإغلاق، والرئيس أحمد الشرع بشهادة الخصوم قبل الأصدقاء لم يغلق باباً أمام أي نقاش حقيقي حول مسار الدولة الجديدة.

المطالبات بأن تكون «الهوية البصرية» مقرّة قانوناً تُعد مطلباً محقاً. والدستور، والإعلان الدستوري، يجب أن يكون مرجعاً لكل شيء، وهذا ما تدركه السلطة جيداً.

هناك من ركب قطار الثورة في محطته الأخيرة، ليصبح اليوم وصياً على قرارات الدولة، وهناك من يحاول جرّ سوريا الجديدة إلى ماضيه المظلم، لكن بين الاثنين، هناك تيار عاقل، ووطني، يؤمن أن الرئيس أحمد الشرع فرصة تاريخية لسوريا، لكنه لا يريده نبياً ولا صنماً.

يريد رئيساً يُحاسب ويُحاور ويُكمل بناء الدولة على أسس متينة.

في الختام: الدولة لا تُختصر في شعار... لكنها تبدأ به.. سوريا التي نريدها لن تختصر بهوية بصرية، مهما كانت جميلة، لكنها تحتاج إلى هوية سياسية وأخلاقية جديدة، قوامها القانون والمواطنة، وسوريا الجديدة بدأت بالفعل تشييد هذا الصرح، لكن دون دعم شعبي واعٍ، ودون إعلام وطني مسؤول، ستبقى الضوضاء أعلى من الإنجاز.

فليكن شعار العقاب أو النسر أو الزيتون... لكن ليكن الشعار الحقيقي: لا قداسة إلا للدستور، ولا قوة تعلو على قوة القانون، ولا صوت يعلو فوق صوت الدولة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

تقرير جديد للبنك الدولي
يسلط الضوء على التحديات الاقتصادية في سوريا

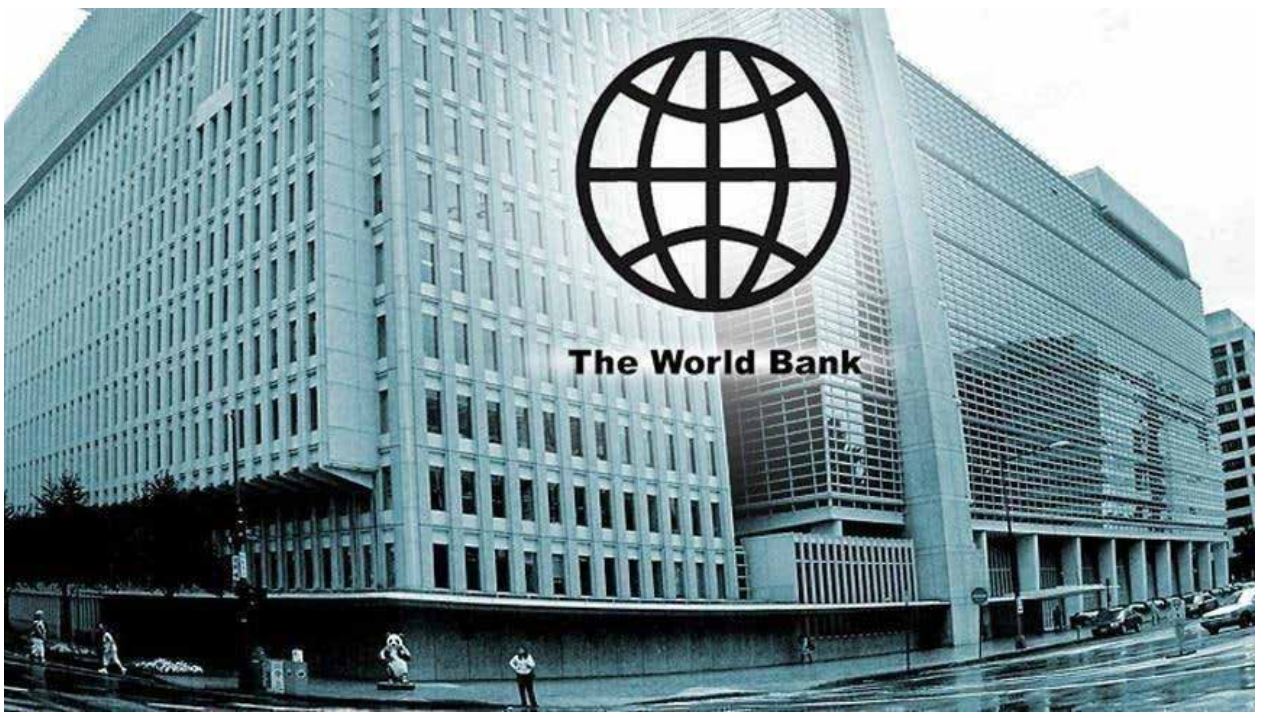

• **الثورة -ترجمة هبه علي:**

بعد انكماش بنسبة 1,5٪ في عام 2024، من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي السوري نمواً طفيفاً بنسبة 1٪ في عام 2025، في ظل استمرار التحديات الأمنية، ونقص السيولة، وتعليق المساعدات الخارجية، وفقاً لتقرير جديد صادر عن البنك الدولي اليوم. يوفر تخفيف العقوبات بعض الإمكانات الواعدة؛ إلا أن التقدم لا يزال محدوداً، إذ لا تزال الأصول المجمدة وتقييد الوصول إلى الخدمات المصرفية الدولية يعيقان إمدادات الطاقة، والمساعدات الخارجية، والدعم الإنساني، والتجارة والاستثمار.

يقيم تقرير « التقييم المالي الكلي لسوريا 2025 « المسار الاقتصادي السوري الأخير في ظل التحول السياسي المستمر وعدم الاستقرار الإقليمي.. ويسلط الضوء على التآكل الحاد في القاعدة الاقتصادية السورية، والضغوط المالية المزمنة، والتأثير العميق للعقوبات، والاضطرابات الناجمة عن الحرب، وتزايد الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية وغير المشروعة منذ بدء الحرب عام 2011.

لقد دمرت الحرب منذ أربعة عشر عاماً الاقتصاد السوري، حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي تراكميا بأكثر من 50٪ منذ عام 2010، وانخفض نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي إلى 830 دولاراً أميركياً فقط بحلول عام 2024، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى الدولي للدول منخفضة الدخل.

ويعاني واحد من كل أربعة سوريين من الفقر المدقع، بينما يعيش ثلثاهم تحت خط الفقر ذي الدخل المتوسط الأدنى. ومنذ بدء عملية الانتقال السياسي، تواجه سوريا أزمة سيولة حادة بسبب نقص الأوراق النقدية المادية واضطرابات أوسع نطاقا في تداول العملة المحلية.

قال جان كريستوف كاريت، مدير قسم الشرق الأوسط في البنك الدولي: « البيانات الاقتصادية عن سوريا نادرة للغاية ويصعب الحصول عليها.

يسد هذا التقييم المالي الكلي فجوات المعلومات الحرجة، ويوفر أساساً مهماً لحوار السياسات لإنعاش النمو الاقتصادي وتحقيق الرخاء في سوريا «.

اتخذت الحكومة الجديدة مؤخرا تدابير لتوحيد السياسات الاقتصادية الكلية والمالية والنقدية للبلاد، مع التركيز على الحوكمة الرشيدة للمال العام والإدارة المالية والنقدية السليمة.

كما تبذل جهود لجذب الاستثمارات الأجنبية الضرورية والتزامات المساعدات لدعم الانتعاش الاقتصادي.قال وزير المالية، يسر برنية: «سوريا اليوم أرض زاخرة بالفرص، تتمتع بإمكانات هائلة في جميع القطاعات.

وتدفع الحكومة بثباتٍ عجلة الإصلاحات لتحقيق نتائج ملموسة وتقدم ملموس على أرض الواقع «.

وأضاف: يسلط هذا التقرير الضوء على التحديات الاقتصادية الهائلة التي تواجهها سوريا، بما في ذلك تلك الناجمة عن العقوبات، كما يقدم بيانات وتحليلات مهمة تدعم وضع السياسات القائمة على الأدلة.

نحن متفائلون للغاية وواثقون من أن اقتصادنا سيحقق قريباً نمواً أعلى ويستأنف مسار التنمية المستدامة».لا تزال آفاق سوريا عرضة لمخاطر كبيرة.

فالتحديات الأمنية لا تزال قائمة، وسيُشكّل تأمين واردات النفط تحديا كبيرا للحكومة الجديدة، مما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار الوقود ومعدلات التضخم. على الجانب الإيجابي، قد يعزز التوصل إلى اتفاق بشأن تقاسم الموارد أو الحوكمة بين الحكومة الانتقالية و»قسد»، الإنتاج الوطني من النفط والغاز. إضافةً إلى ذلك، فإن زيادة المشاركة الإقليمية - وخاصة من تركيا وبعض دول الخليج - إلى جانب تخفيف العقوبات، قد يسهل التعافي ويجذب الاستثمارات.

كما أن العدد المتزايد من اللاجئين العائدين والنازحين داخلياً قد يدعم انتعاشاً اقتصادياً متوسط الأجل، شريطة تخفيف العقوبات لتمكين الاستثمار والتجارة.

المصدر: Relief Web

«الأغذية العالمي»:
تعويضات بقيمة 7.9 ملايين دولار لمواجهة الجفاف في سوريا

• **االثورة - فؤاد الوادي:**

أكد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أنه حصل على مدفوعات بقيمة 7,9 ملايين دولار عن وثيقة تأمين ضد الجفاف في سوريا طُورت بالتعاون مع شركات هاودن وهيسكوكس وسويس ري.

وقال ماثيو دوبرويل كبير مستشاري البرنامج لشؤون التمويل والتأمين ضد مخاطر الكوارث والمناخ في تصريح لوكالة رويترز : «إن هذه الحالة تحدث مرة واحدة كل 50 عاماً»، موضحاً أن تفعيل الوثيقة استند إلى الظروف في ثلاث مناطق من سوريا، اثنتان منها استوفتا شروط تلقي التعويضات بنسبة 100 بالمئة، فيما بلغت النسبة في المنطقة الثالثة 80 بالمئة.

وبين دوبرويل أن فكرة تلك الوثيقة جاءت عندما كان برنامج الأغذية العالمي يتطلع إلى توسيع نطاق التغطية التأمينية لتشمل البلدان الهشة الواقعة خارج نطاق أربع مجموعات إقليمية للمخاطر.

بدوره اعتبر غاريث ديفيز رئيس قسم الحلول البارامترية في شركة هاودن أن سرعة دفع هذا التعويض تمثل جزءاً أساسياً من إظهار قيمة هذا النوع من التغطية التأمينية.

وكانت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة فاو حذرت أواخر الشهر الماضي من أن الظروف المناخية القاسية التي شهدها الموسم الزراعي الحالي في سوريا، تعد الأسوأ منذ قرابة 60 عاماً، متوقعة أن يدفع هذا الأمر سوريا إلى الاعتماد على الاستيراد.

وذكرت مساعدة ممثل فاو في سوريا هيا أبو عساف أن قرابة 2,5 مليون هكتار تقريباً من المساحات المزروعة بالقمح في سوريا تضررت جراء الظروف المناخية السيئة، ما يهدد أكثر من 16 مليون سوري بانعدام الأمن الغذائي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

إيران على حافة التغيير.. بين الانهيار الداخلي ونهاية استراتيجية التوسع

• ضياء قدور - كاتب وباحث سوري:

في أعقاب النزاع الإيراني - الإسرائيلي الذي استمر اثني عشر يوماً، ومع تفاقم الأزمات الداخلية والبنية المتصدعة لنظام ولاية الفقيه، يبدو أن إيران تقف اليوم على مفترق طرق وجودي.

لا يتعلق الأمر بمرحلة عابرة من عدم الاستقرار، بل بمرحلة تعيد صياغة هوية النظام الإيراني، وتفتح الباب أمام تحولات جذرية طال انتظارها من الشعب الإيراني والمجتمع الدولي على حد سواء.

لطالما تميز النظام الإيراني بسياسات قائمة على القمع الداخلي والتوسع الخارجي.. أنفق المليارات على مشاريع عسكرية وبرامج نووية سرية، إضافة إلى تمويل جماعات مسلحة في المنطقة كحزب الله، والحوثيين، وحماس.

هذا الانخراط العسكري الإقليمي لم يكن سوى وسيلة لتثبيت النفوذ الجيوسياسي وتصدير الأزمة إلى الخارج، لكنه في الوقت نفسه سحب الموارد من الداخل، وحرم الشعب الإيراني من أبسط حقوقه في التنمية والعدالة.

كشف المعارضون الإيرانيون في مطلع الألفية الثالثة عن أبعاد البرنامج النووي السري للنظام، الذي لم يكن هدفه الاستخدام السلمي كما زعم، بل امتلاك سلاح نووي يعزز قوة النظام وشرعيته.

ورغم محاولات المجتمع الدولي كبح هذه الطموحات، خصوصاً عبر اتفاق فيينا 2015، فإن النتيجة العملية كانت ضخ عشرات المليارات إلى النظام دون رقابة حقيقية على سلوكه، ما مكّنه من تعزيز أدواته القمعية داخلياً، وتمويل وكلائه خارجياً.

اليوم، تتغير المعادلة. الهزيمة الرمزية في الحرب الأخيرة مع إسرائيل، التي فجّرت الداخل الإيراني نفسياً واجتماعياً، أظهرت هشاشة العقيدة الأيديولوجية التي طالما استخدمها النظام لتبرير سياساته.

وبدأت وسائل الإعلام الحكومية، المعروفة بتماهيها مع خطاب السلطة، تعكس القلق العميق في الشارع، وتقر بأن «بعض المثل الثورية للنظام اهتزت».

لم تتوقف الخسائر عند البعد النفسي أو الدعائي، إذ تشير تقارير اقتصادية إلى أن الاحتياطي الأجنبي الإيراني استُنزف إلى حد خطير، التضخم بلغ مستويات غير مسبوقة، والإنتاج الصناعي يشهد انكماشاً، فيما معدلات البطالة تتصاعد بلا توقف. فشل النظام في إدارة الحرب اقتصاديًا كما سياسيًا، جعل قطاعات واسعة من الشعب ترى أن المواجهة الأخيرة كانت بلا طائل سوى تكريس عزلة إيران واستنزاف ما تبقى من مقدراتها.

بعد الحرب، لجأ النظام إلى أسلوبه المألوف: القمع.. فشهدت المدن الإيرانية حملات اعتقال وتضييق في السجون، في محاولة لاحتواء السخط الشعبي المتصاعد. لكن هذه السياسة لم تعد فعّالة كما كانت، فالشعب بات أكثر وعيًا وتنظيمًا، والمعارضة - سواء في الداخل أو في الشتات - تمتلك اليوم أدوات إعلامية وتنظيمية متقدمة، تجعل من السيطرة التامة حلمًا مستحيلاً.

في هذا السياق، يُطرح برنامج «الحل الثالث» الذي تتبناه مريم رجوي والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية كبديل واقعي للنظام الحالي.

يدعو البرنامج إلى دولة ديمقراطية علمانية تقوم على فصل الدين عن الدولة، وتكفل المساواة بين الجنسين، وحرية التعبير، وسيادة القانون.

هذا الطرح لا يقتصر على الشعار، بل يمثل مشروعًا سياسيًا مدروسًا وقابلًا للتنفيذ، يحظى بقبول شعبي واسع داخل إيران ودعم متزايد في المحافل الدولية. الفرصة الآن قائمة أكثر من أي وقت مضى.

ضعف النظام، وخسائره المتراكمة، وتآكل شرعيته داخليًا وخارجيًا، تفتح نافذة حقيقية لتغيير تاريخي في إيران. غير أن هذا التغيير لا يمكن أن يحدث تلقائيًا أو بانتظار سقوط النظام من تلقاء نفسه، بل يتطلب إرادة سياسية دولية واضحة، تنهي عهد المهادنة والتردد.

ينبغي للمجتمع الدولي، خاصة القوى الغربية، أن تتجاوز السياسات الرمادية التي اتبعتها لعقود. المطلوب ليس فقط فرض عقوبات على الحرس الثوري، بل دعم فعّال للمعارضة الإيرانية الديمقراطية، والضغط من أجل محاسبة النظام على جرائمه في الداخل والخارج، وقطع كل سبل شرعنته دوليًا. كما أن تأخر التغيير في إيران سيعني مزيدًا من زعزعة الاستقرار الإقليمي، سواء في العراق أو سوريا أو اليمن أو لبنان.

فالنظام الإيراني، حين يفقد السيطرة على الداخل، يميل إلى تصدير الأزمة للخارج عبر إشعال النزاعات وافتعال مواجهات. لذا فإن احتواء النظام داخليًا هو جزء من استقرار المنطقة بأكملها. خلاصة القول، إيران تقف اليوم أمام مفترق طرق: إما السقوط الحر لنظام استبدادي فقد كل أدوات بقائه، أو تحوّل منظم نحو نظام ديمقراطي مدني يعيد للشعب الإيراني كرامته، وللمنطقة توازنها.. الفرصة تاريخية، وعلى الجميع أن يدرك أن الانتظار لم يعد خيارًا.

ما «الوحش البحري» الصيني.. وهل تسعى بكين لإحياء تكنولوجيا الحرب الباردة؟

• الثورة - منهل إبراهيم:

كشفت صور مسربة على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية النقاب عن طائرة بحرية ضخمة هجينة تُعرف باسم «وحش بحر بوهاي».

وقد استوحى تصميم هذه الطائرة من مشروع سوفييتي سري من حقبة الحرب الباردة لطائرات «إكرانوبلان» أو مركبات تأثير الجناح في الأرض.

وبحسب صحيفة «ديلي إكسبريس» صُممت إيكرانوبلان لتجمع بين ميزات الطائرات والسفن والمركبات الهوائية، وقد استخدمها الاتحاد السوفييتي سابقاً كسفينة حربية في بحر قزوين في الفترة من عام 1987 إلى أواخر التسعينيات.

وفي هذا السياق نشر موقع «شيناري إيكونومتشي» تقريراً سلط فيه الضوء على ظهور ما سماه «الوحش البحري لبحر بوهاي»، وهو إكرانوبلان صيني ضخم يعيد إحياء تكنولوجيا الحرب الباردة التي اشتهرت بها موسكو.

وقال الموقع في التقرير، إن الصين تبني إكرانوبلان عملاقاً جديداً، لتعيد إلى الحياة التكنولوجيا السرية للحرب الباردة، كاشفاً عن كيفية عمل هذا «الوحش البحري»، وما كانت وظائفه لدى السوفييت، ودوره الغامض اليوم.

وأوضح الموقع أن اكتشاف إكرانوبلان صيني غامض، لُقّب بـ «الوحش البحري لبحر بوهاي»، يهز عالم التكنولوجيا العسكرية والنقل، فهذا الطائر العملاق، الذي رصد لأول مرة بفضل صورة تمّت مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي، يعيد إلى الواجهة أكثر المشاريع السوفييتية سرية في حقبة الحرب الباردة ويكشف عن سباق جديد درامي للسيطرة على البحار.

وذكر الموقع أن الإكرانوبلان أو (مركبة تأثير الجناح بالقرب من الأرض) هي مركبة هجينة ليست طائرة ولا سفينة ولا مركبة هوفر كرافت، وتتمثل خاصيتها الأكثر إثارة للدهشة في قدرتها على الطيران على ارتفاع بضعة أمتار فقط فوق سطح الماء، مستفيدة من ظاهرة ديناميكية هوائية تُعرف «بتأثير الأرض».

وهذا التأثير يولد وسادة هوائية بين الجناح والسطح، ما يقلل بشكل كبير من مقاومة الهواء ويسمح للمركبة بالسفر بسرعات عالية جداً حاملة حمولات استثنائية بعرض جناح صغير نسبياً.

وذكر الموقع أن الاتحاد السوفييتي كان هو الرائد الذي قد وصل بهذه التكنولوجيا إلى أقصى درجات التطور، خلال الحرب الباردة، إذ رأت موسكو في الإكرانوبلان سلاحاً استراتيجياً هائلاً، وكانت المشاريع الأكثر شهرة، مثل «وحش بحر قزوين» العملاق و«لون»، هما عبارة عن وحوش بحرية حقيقية صمّمت لأدوار عسكرية محددة.

ووفقاً للموقع، كان الوحش «لون»، على سبيل المثال، مركبة هجومية مسلحة بالصواريخ، قادرة على تجاوز سرعة سفينة حربية، والتهرب من الرادارات بفضل طيرانه على ارتفاع منخفض جداً، وكانت وظيفته الرئيسية تنفيذ هجمات مفاجئة ونقل الجنود والمركبات المدرعة بسرعة إلى الشواطئ المعادية، وهو دور كان يسند عادة إلى مركبات الهوفر كرافت.

وكان السوفييت يحلمون باستخدامها لشن هجمات برمائية سريعة ومدمرة، ومع ذلك، ومع انهيار الاتحاد السوفييتي، تم التخلي عن هذه المشاريع الطموحة، تاركة فراغاً لم يجرؤ أحد على ملئه لعقود.

فهل تحاول الصين ملء هذا الفراغ عبر وحشها؟، سؤال بات يطرح الآن، مع «وحش بوهاي»، ويبدو أن الصين تريد ملء ذلك الفراغ بطريقة استعراضية، فهذا الطراز الجديد، المطلي بطلاء رمادي منخفض الظهور للرادار، يتميز بخصائص تشير بوضوح إلى استخدامه العسكري.

وأكد الموقع أن المحللين يفترضون أنه قد يكون مخصصاً للنقل الهجومي، حيث يمكنه نقل الجنود والآليات بسرعة لتنفيذ عمليات برمائية.

وقد يكون هذا الطائر قادراً على دعم عمليات مركبات الهوفر كرافت الحديثة التابعة للبحرية الصينية، موفراً قدرة غير مسبوقة على إسقاط القوة.

وفي منظور سيناريو مهاجمة تايوان، يمكن استخدام هذه المركبات لإنزال أوائل وحدات الكوماندوز بسرعة من أجل السيطرة على المناطق الرئيسية في الجزيرة، والوصول إليها في وقت قياسي.

وهناك نظرية أخرى، لا تقل دراماتيكية، تشير إلى أنه قد يكون طائرة شحن مسيّرة بدون طاقم، مخصصة لتزويد الحاميات على الجزر النائية بسرعة أو لدعم العمليات البرمائية، وحتى في هذه الحالة، سيكون ذلك بمثابة تغيير استراتيجي كبير.

الثورة
صحيفة إعلامية سورية عامة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الأمم المتحدة: حقوق الإنسان يجب أن تكون أساس أي تحول في العصر الرقمي

• **الثورة – ناصر منذر:**

تشكل التكنولوجيات الرقمية – بحال استخدمت في إطارها الصحيح والأمثل – أداةً قوية تدعم التقدم البشري وتساهم إلى حدّ كبير في تعزيز وحماية حقوق الإنسان.. ولكن بحال إساءة استخدامها، كالتلاعب مثلاً في البيئة الرقمية عند مراقبة سلوك الناس وتحليله من قبل مؤسسات وشركات الأعمال المختصة، فإن ذلك ينطوي على مخاطر كبيرة بالنسبة إلى الكرامة الإنسانية والاستقلالية والخصوصية وممارسة حقوق الإنسان بوجه عام، فالعصر الرقمي يؤثر بشكل عميق على حقوق الإنسان، ولكنه يمثل أيضاً تحديات جديدة تهدد بعضها.

وبينما تعيد التقنيات الرقمية صياغة كل ركن من أركان المجتمع بخطا متسارعة، دعا المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، إلى وضع حقوق الإنسان في صميم هذا التحول، إذ تمتلك التقنيات الرقمية القدرة على دفع التقدم وتعزيز الحقوق، بما في ذلك ربط الناس، وتحسين الوصول إلى الصحة والتعليم، وغير ذلك الكثير.

ووفق موقع أخبار الأمم المتحدة، فقد حذر فولكر في حديث أمس، بمناسبة الذكرى العشرين للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف، من أن وتيرة تطور التقنيات الرقمية تشكل أيضا مخاطر جدية، تتراوح من القيود على حرية التعبير وانتهاكات الخصوصية إلى التمييز والتهديدات المتزايدة لشعورنا المشترك بالحقيقة والواقع. وقال: "في مواجهة هذا التغيير الهائل بالتحديد، نحتاج إلى المزيد من حقوق الإنسان، لا أقل".

وشدد المفوض السامي على ضرورة إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان واستخدامها كخارطة طريق للعمل في هذه اللحظة من التغيير الجذري.. مؤكداً أن "الالتزامات القانونية للدول وواجبات الشركات باحترام حقوق الإنسان تقدم إرشادات لمكافحة المعلومات المضللة وحماية بياناتنا من الاستخدام غير المشروع".

وشدد المفوض السامي على أن الأشهر القادمة ستشهد قرارات حاسمة بشأن تنظيم المجال الرقمي، بما في ذلك آليات الأمم المتحدة الجديدة بشأن الذكاء الاصطناعي وحوكمة البيانات.

واختتم حديثه قائلاً: "لدينا فرصة لإحداث فرق.. يجب أن نوحد قوانا – الدول، شركات التكنولوجيا، المنظمات الدولية، المجتمع المدني، وغيرهم – للعمل نحو بيئة رقمية شاملة ومفتوحة للجميع، في كل مكان".

يشار إلى أن القمة العالمية لمجتمع المعلومات هي عملية قائمة متعددة الأطراف تابعة للأمم المتحدة بشأن الحوكمة الرقمية والتعاون مع رؤية تهدف إلى تعزيز مجتمعات المعلومات والمعرفة التي تركز على الإنسان والشاملة والموجهة نحو التنمية.. وفق موقع أخبار الأمم المتحدة.

وتأسست القمة العالمية لمجتمع المعلومات في عام 2001 وعقدت على مرحلتين في كانون الأول 2003 في جنيف وتشرين الثاني 2005 في تونس وإيطاليا.

ومنذ ذلك الحين، جمع المنتدى أصحاب المصلحة المتنوعين للتعاون بشأن الحوكمة الرقمية وتعزيز بيئة رقمية تتمحور حول الإنسان، شاملة، وموجهة نحو التنمية.

وقال تورك: "ساعدت القمة في خلق مساحة للدول، شركات التكنولوجيا، المجتمع المدني، وغيرهم لتسخير قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية".

Newsweek
خفض الإنفاق العسكري ينتج وفورات سنوية في الطاقة

• **الثورة – ترجمة ختام أحمد:**

وفقاً لدراسة جديدة، تم تحديد الجيش الأميركي باعتباره أكبر مؤسسة مصدرة للغازات المسببة للاحتباس الحراري في جميع أنحاء العالم..

وأشارت الدراسة إلى أن حجم استهلاك الطاقة اللازم لصيانة القواعد العسكرية، والنقل العالمي للأفراد والمعدات والأسلحة، والتدريبات المتكررة، عوامل رئيسية تُسهم في زيادة البصمة الكربونية.. وتُبرز النتائج الآثار المناخية العالمية لحجم العمليات العسكرية الأميركية.

استندت الدراسة، التي قادها رايان ثومبس من جامعة ولاية بنسلفانيا ونشرت في مجلة PLOS Climate في الثاني من تموز، إلى بيانات متاحة للعامة من وزارة الدفاع الأميركية تمتد من عام 1975 إلى عام 2022، وربطت بين تخفيضات الإنفاق العسكري وانخفاضات كبيرة في استهلاك الطاقة وانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.وجد الباحثون أن انخفاض النفقات له تأثير أكبر على خفض استهلاك الطاقة مقارنةً بزيادتها في زيادة استخدامها.

وتُظهر تحليلات إضافية أن هذا يعود إلى انخفاض استهلاك وزارة الدفاع الأميركية للطاقة من المرافق والمركبات والمعدات، وخاصةً وقود الطائرات.

قال ثومبس لنيوزويك يوم الخميس: «بدأنا هذه الدراسة دون أن نكون متأكدين تماماً مما سنجده» .

وأضاف: «هناك دراسات منشورة حول آثار زيادة العسكرة على النتائج البيئية، لكن دراسة آثار خفض الإنفاق العسكري كانت مسألة مفتوحة».

«أعتقد أن النتيجة التي تشير إلى أن خفض الإنفاق كان له تأثير أكبر من زيادته كانت مفاجئة بعض الشيء ولكنها منطقية، وهي أيضاً الشيء الذي برز حقاً في تحليلاتنا.

وتظهر الدراسة أيضاً أن خفض الإنفاق العسكري الأميركي قد يكون له عواقب على استهلاك الطاقة.

وقال ثومبس: «نظهر أن التخفيضات الكبيرة والمستدامة في الإنفاق يمكن أن تنتج وفورات سنوية في الطاقة مماثلة لما تستهلكه دولة سلوفينيا أو ولاية ديلاوير الأميركية سنويا بحلول عام 2032».

وقال أندرو جورجنسون، أستاذ علم الاجتماع بجامعة كولومبيا البريطانية والمؤلف المشارك في الدراسة، لمجلة نيوزويك ، إن الدراسة تعزز العلوم متعددة التخصصات بشأن الأسباب المجتمعية لتغير المناخ.

وفي حين ركزت العديد من الأبحاث السابقة على عوامل مثل النمو الاقتصادي والشركات وديناميكيات السكان والتكنولوجيا، قال إن هذه النتائج الجديدة تسلط الضوء على دور الجيش الأميركي «في التسبب في تغير المناخ الناجم عن أنشطة الإنسان، نظراً للكم الهائل من الوقود الأحفوري الذي يستهلكه».

قال جورجنسون: «تُؤكد نتائجنا على ضرورة مراعاة دور الجيش الأميركي.. كما تُشير إلى مسار فعال لإزالة الكربون والتخفيف من آثار تغير المناخ، وإن كانَ مساراً بالغ الصعوبة نظراً لتركيز إدارة ترامب على زيادة الإنفاق العسكري الأميركي وهجومها على علم المناخ وسياساته، والضغط المتزايد على دول أخرى حول العالم لزيادة إنفاقها العسكري أيضا».

تجاوز إنتاج الكربون للجيش الأميركي، اعتباراً من عام 2022، إنتاج ما يقرب من 140 حكومة وطنية، وفقاً لموقع «ذا كونفرسيشن».

وحدد تقرير استراتيجية المناخ للجيش لعام 2019 وزارة الدفاع الأميركية كأكبر مستهلك مؤسسي للنفط عالمياً.

في عام 2020، ولّد استخدام الجيش الأميركي للكهرباء وحده 4⁄1 ملايين طن من الغازات المسببة للاحتباس الحراري – أي ما يزيد بمقدار مليون طن على إجمالي انبعاثات الحرارة والكهرباء في سويسرا في عام 2017.

في شباط 2022، أصدر الجيش استراتيجيةً تعهد فيها بتحقيق صافي انبعاثات صفري بحلول عام 2050، وهدفاً يتمثل في كهربة أسطول مركباته العسكرية وتحويل قواعده إلى كهرباء خالية من الكربون. وقد تراجعت أولوية تغير المناخ بشكل ملحوظ في ظل إدارة ترامب الحالية.

في بيانٍ صدر في 10 آذار، قلّل وزير الدفاع بيت هيجسيث من شأن دور تغير المناخ داخل وزارة الدفاع، وفقاً لما ذكرته صحيفة الإندبندنت .

وقال هيجسيث: «نحن نُجري تدريباتٍ ونخوض معاركَ حربية»، رافضاً مبادرات المناخ باعتبارها خارج نطاق مسؤولية الجيش. وقد خالف موقفه كلاً من سياسة البنتاغون للمناخ في الإدارات السابقة وأبحاث الوزارة نفسها. وقد أثارت تعليقات هيجسيث انتقاداتٍ، لاسيما أنّ انبعاثات الجيش السنوية، التي أفيدَ عنها، بلغت حوالي 51 مليون طن متري، معظمها من المباني والمركبات.

في 14 آذار، قال المتحدث باسم البنتاغون شون بارنيل: «أعلن البنتاغون أننا نعمل على إلغاء برامج ومبادرات مكافحة تغير المناخ التي تتعارض مع مهمتنا الحربية الأساسية.ما زال مؤلفو دراسة «PLOS Climate» يتوقعون أن الاستمرار في تقليص الإنفاق العسكري حتى عام 2032 يمكن أن يؤدي إلى توفيرات كبيرة في الطاقة سنوياً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الربوة تحت رحمة مستثمرين يقضمون سكة القطار ويسورون مجرى بردى

• **الثورة - ثورة زينية:**

ذكريات طاولة الزهر على ضفاف بردى في منطقة الربوة ما زالت تدغدغ ذاكرة رشاد تنبكجي الدمشقي العتيق- 76 عاماً، واصفاً الربوة بأنها كانت جنة غناء فيما مضى، متحسراً على ما آل إليه حالها عليه اليوم من إهمال وفقدان ملامح جمالها الأخضر وغياب نهر بردى رفيقها الأزلي.

موقع سياحي استراتيجي

لقد استغاض المؤرخون بوصف محاسنها، واعتبرها الكثيرون أجمل متنزهات دمشق، ورفيقة نهر بردى، وجارة جبل قاسيون.. تستريح بين جبلين، ومنها يتفرع نهر بردى إلى سبعة أفرع، تقع في المنطقة الغربية من دمشق، مستقبلة نسائم غوطتها الغربية ومناطق اصطيافها الشهيرة في الزبداني، وبلودان، وعين الفيجة، لذا فإنها تعتبر بوابة المغادرين من دمشق نحو مناطق الاصطياف الغربية.

تتميز الربوة بموقعها الاستراتيجي السياحي، إذ تتوضع على طريق بيروت القديم، وكان فيما مضى يعبرها القطار البخاري في رحلته نحو نبع بردى والزبداني، ولقربها من أحياء دمشق اختارها كثيرون من أثرياء العاصمة مصيفاً لهم في القرون الماضية.

كما اختارها عدد من المتخصصين بإنشاء المتنزهات والمطاعم وإدارتها منذ أواخر النصف الأول من القرن العشرين الماضي لتكون مكاناً لمطاعمهم ومقاهيهم.. وهكذا نالت شهرة واسعة بين الدمشقيين وزوار العاصمة وسياحها، ومنها مقهى «أبو شفيق» الذي كان مقصداً للكتاب والشعراء، وعلى رأسهم محمد الماغوط وجيله من الأدباء والشعراء، وهناك أيضاً مقاه أخرى تقدم البرامج الفنية والحفلات، إضافة إلى تقديمها معظم أنواع المأكولات والمقبلات الدمشقية الشرقية.

كانت ولا تزال منطقة الربوة غرب العاصمة المقصد المفضّل للعائلات والمنطقة الافضل للاستجمام يوم الجمعة فيما يعرف بطقس السيران الذي يُعد تقليداً ثابتاً لدى العائلات الدمشقية.

التشوه البصري والبيئي

ولكن الصورة البصرية والبيئية تشوهت فعلاً خلال الأعوام الأخيرة، وارتكبت المخالفات من خلال قطع الأشجار والتعدي

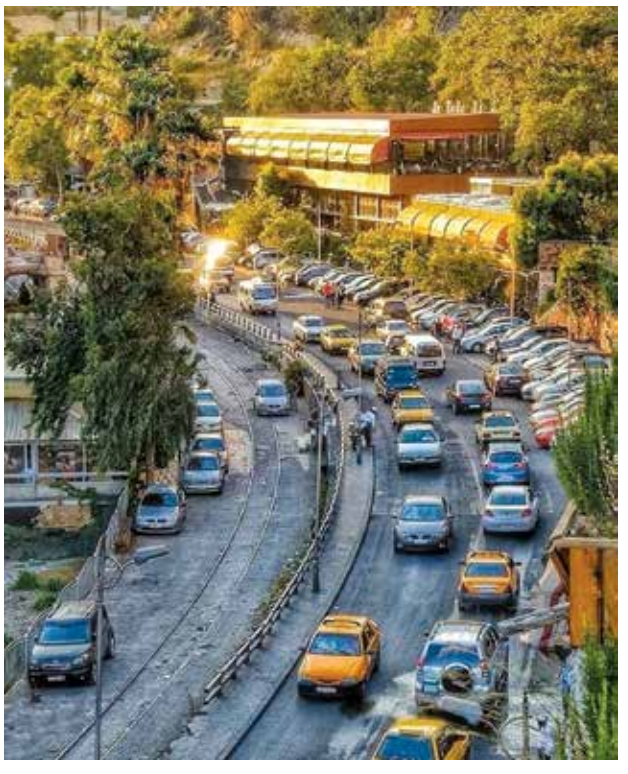

على الأراضي التي من المفروض أن تكون ملكاً للدولة، كما يقوم أصحاب المنشآت السياحية برمي فضلاتهم بمجرى نهر بردى، وحتى سكة القطار لم تسلم من هذه التعديات، إضافة إلى وجود محطة محروقات في مدخل الربوة تعرقل حركة السير ما يسبب ازدحاماً مرورياً على طريق بيروت القديم الذي يقطع منطقة الربوة بمسار ضيق.

«الثورة «زارت الربوة ووقفت على عدد من الآراء والإشكالات التي باح فيها عدد من سكان المنطقة ومرتادي المنتزهات وبعض أصحاب الفعاليات.

يقول ربيع الزعيم- أحد ساكني منطقة الربوة: منذ سنوات والتعديات تتفاقم على أملاك الدولة وحرمة نهر بردى ومعظم من تعدى كان مرتبطاً بمتنفذ أو مسؤول في سلطة النظام البائد، ولم يكن يعنيه قانون ولاهم يحزنون وساهمت حالة الفساد المنتشرة آنذاك إلى حد كبير في زيادة حالات التعدّي.

ماهر دوارة- أحد مرتادي متنزهات منطقة الربوة في أيام العطل، أكد أن هذا المكان فقد بريقه بعد أن تغاضى المعنيون في محافظة دمشق سابقاً عن هذه التعديات من قطع للأشجار التي بات معدودة بعد أن كانت حقول الربوة جنة تعج بأجمل أنواع الأشجار، إضافة إلى التعدي على مجرى نهر بردى وبناء جسور بشكل عشوائي، ورمي الأوساخ ومخلفات المطاعم والمقاهي في مجرى النهر بردى والتهاون في التعامل مع التجاوزات الفاضحة وتحويل مياه الصرف الصحي لمناطق المخالفات إلى النهر.

سماح عاجي، قالت: اعتدت مع عائلتي قضاء يوم الجمعة في الربوة كونها المصيف الأقرب لدمشق، نأخذ الأغراض اللازمة للتنزه، ونجلس في أحد المنتزهات الشعبية التي تقدم لنا الخدمات، لكن الحال الذي وصلت إليه الربوة بسبب إهمال المعنيين لها جعل الكثيرين ممن كانوا يرتادونها سابقا الى العزوف عن المجيء إليها وتفضيل مناطق أخرى عليها.

واتهم صاحب أحد المتنزهات العتيقة في الربوة قيام عدد من المستثمرين بالاعتداء على الأراضي المملوكة لمحافظة دمشق، والتي تعد من ضمن أملاك الدولة والتعدي على مئات الدونمات من الأراضي المنتشرة على طرفي الطريق من خلال علاقاتهم مع المتنفذين في سلطة النظام البائد، ووصل الأمر إلى إقامة عدد منهم مشاريعهم الخاصة على تلك الأراضي والأبنية الموجودة فيها، ووصل بهم الأمر إلى تنفيذ استثمارات على سكة القطار والتعدي بشكل سافر عليها.

ويضيف: إن الرقابة ما زالت شبه معدومة، وكل صاحب مطعم يحاول أن يتوسّع بمنتزهه على حساب أملاك الدولة، إذ يقوم بقطع الأشجار التي تعطي جمالية للمنطقة أمام أعين المحافظة، مبيناً أن أكثر أصحاب المنتزهات يقومون بمخالفات لكسب المال ورفع سعر الإيجار على المستثمرين.

واجهة سياحية

الدكتور نبيه عمران خبير في تخطيط المدن بين لـ»الثورة» أن منطقة الربوة تتبع إدارياً للمنظومة البيئية لمدينة دمشق لكونها جزءاً حيوياً لنهر بردى ووقوعها بين جبلين يعطيها طبيعة جمالية، كما تعد استراحة لأهالي دمشق، وأي اعتداء على هذه المنطقة يكون له أثر سلبي على طبيعتها ما يؤثر في الثلاثية النهر والجبل والطبيعة، ولذلك يجب إعداد دراسات تأخذ بعين الاعتبار هذه الوقائع، فهي المنطقة السياحية الأقرب للعاصمة ومن الواجب أن تكون بوابة دمشق الواجهة السياحية الغربية، إذ تنطلق إلى أجمل مناطق الاصطياف في الريف القريب كـ «بلودان والزبداني ووادي بردى».

الموضوع لا يمكن أن يترك هكذا بلا اهتمام ومتابعة من الجهات المعنية، ولا يمكن للتعديات المستمرة على الأشجار بقطعها بشكل منهجي بذريعة ترخيص منتزهات، وتجاوز حرمة ما تبقى من مجرى نهر بردى عن طريق بناء جدار استنادي للمنتزه وردمه بالمخلّفات التي تنتج عن عملية التسوية والتجريف و بناء جسور فوق مجرى النهر أن تمر مرور الكرام، علماً أن تعليمات وقوانين استئجار المنتزهات في منطقة الربوة تمنع قطع الأشجار والاعتداء على مجرى النهر.

سكان ومرتادو الربوة يتساءلون لم يحرك ساكن حتى اليوم بعد الانتهاء من سلطة النظام البائد.. وأين هي الرقابة والدوريات التي يجب أن يسيّرها المعنيون لحماية الربوة وحدائقها؟!

صخرة الحب الشهيرة

غير أن شهرة الربوة لا تنحصر فقط في مطاعمها ومنتزهاتها وطبيعتها الجميلة.. بل توجد فيها معالم طبيعية لافتة، منها الصخرة الرابضة في أحد جبليها وهو ذلك المطل على المقاهي، أطلق عليها لقب «صخرة الحب» بعدما كتب عليها أحد العشاق الدمشقيين في خمسينيات القرن الماضي عبارة «اذكريني دائماً» ورمى نفسه من فوقها منتحراً، بسبب رفض أهل حبيبته تزويجه إياها.

وتقول الحكاية، التي يرويها كثيرون من أبناء الربوة ويؤكدون أنها حقيقية حصلت فعلاً، إنه عندما علمت الحبيبة بقصة الانتحار بادرت إلى كتابة عبارة «لن أنساك» على الصخرة نفسها وانتحرت مثل فتى أحلامها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

كيف أصبحت الغابات وقوداً تنتظر شرارة الاشتعال؟

الثورة - مريم إبراهيم:

يختزل مشهد الحرائق في الساحل كل وصف أو كلام قد ينطق أو يكتب ليعبر عما تعكسه هذه الحرائق من آثار سلبية على جميع جوانب الحياة، فهي تبدو كارثة بيئية وطبيعية لها دورها في تشكيل النظم البيئية، إضافة لأضرار التلوث والهواء، وتدهور النظم البيئية والتنوع البيولوجي، وتغير المناخ والاحتباس الحراري، وتدمير القيمة الغذائية للتربة ومجمعات المياه، وغيرها.

ومع تفاقم الحرائق تثار الأسئلة حول ما ستخلفه من أضرار، وكيف يمكن توحيد الجهود ووضع خطط داعمة قد ترمم ما أمكن من مأساوية الواقع، وما الذي أوصل الغابات لتكون كالوقود الذي ينتظر شرارة الاشتعال؟

عن الغابات

خبير استشاري إدارة موارد طبيعية وبيئة الدكتور موفق الشيخ علي بدأ حديثه حول هذا الموضوع في لقاء لـ«الثورة» بعرض مبسط عن آلية إدارة الغابات في سوريا، إذ كانت الغابات والحراج تعود ملكيتها جزء للدولة وجزء من الأراضي المشاعية التي تمتلكها القرى أو المناطق التي تحيط بها، ثم جاءت عمليات التسجيل العقاري أو ما يعرف بالتحديد والتحرير ليتم وضع إشارة «أراضي حراج» على تلك المناطق وأصبحت تدار كجزء من الأملاك العامة بموجب قانون الحراج الذي صدرت النسخة الأخيرة منه أو التعديل الأخير له في العام 2023.

وأضاف: إن حالة القوننة لأراضي الحراج والغابات خلقت نوعاً من الصدام بين المجتمع المحلي والسلطات القائمة على تنفيذ قانون الحراج متمثلة بوزارة الزراعة، باعتبار أن كل نشاط بما في ذلك التحطيب لأغراض الاستعمال المنزلي أصبح يحتاج إلى رخصة، وحاولت وزارات الزراعة المتعاقبة الوصول إلى صيغ متعددة لإشراك المجتمع المحلي بإدارة الغابات والحراج، ولكنها باءت بالفشل نتيجة أسباب منها البيروقراطية والفساد والمنتفعين الكبار، وفي السنوات الأخيرة مع إطلاق الثورة وحالة الصراع العسكري وخروج بعض المناطق عن سيطرة الحكومة المركزية والوضع الاقتصادي، واشتداد العقوبات ونقص الموارد، بدأ الإهمال في برامج التربية والتقليم وتخليص الغابات مما نسميه الوقود الجاف أي مجموع الأوراق والأغصان اليابسة أو المتكسرة وغيرها مما جعل أراضي الغابات كوقود ينتظر شرارة للاشتعال.

صعوبة التقييم

وحول الأضرار نتيجة حرائق الساحل الأخيرة يوضح الدكتور الشيخ علي أنه من الصعب تقييم حجم ونوعية الأضرار كونها تحتاج لمسوحات حقلية واستخدام تقانات الاستشعار عن بعد والصور الفضائية لمسحها، ولكن من خلال خبرتي ومعرفتي الجيدة بالمنطقة، وباعتبار أنني كنت من الفريق الدارس لمحميتي الشوح والأرز والفرنلق، ومدير الفريق الذي أعد تقارير التقييم ما بعد حرائق العام 2020 بتكليف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يمكن توزيع الأضرار إلى عدة فئات منها الأضرار البشرية والاجتماعية، إذ لم تحدث إصابات بشرية كبيرة، ولم يتم الإعلان إلا عن حالات ضيق تنفس أو ما يشبه الاختناق، إضافة إلى حروق بسيطة لبعض السكان المحليين أو الفرق العاملة على إطفاء الحرائق، أما الأضرار الاجتماعية فإنها ستكون كبيرة وموزعة بين فقدان أو احتراق منازل سكنية بما يشمل منشآت المزرعة المنزلية ويقصد بها أماكن إيواء الحيوانات المنزلية سواء على مستوى أبقار أو أغنام أو دجاج وغيرها، يضاف إلى ذلك فقدان أو احتراق خلايا النحل التي عادة ما تكون متروكة في البراري، وهناك أضرار زراعية، وتشمل احتراق مئات آلاف من الأشجار المثمرة مع شبكات الري وحتى شبكات الطاقة الشمسية إن وجدت، فجزء من المنطقة التي شملتها الحرائق هي من المناطق التي تعرضت سابقاً للتدمير تحت العمليات العسكرية التي كان النظام البائد يقوم بها ضد تلك المناطق، وهذا ما يزيد حجم الكارثة الاجتماعية الاقتصادية لتلك المناطق.

الطامة الكبرى

ويقول الدكتور الشيخ علي: إن الطامة الكبرى، في الأضرار البيئية فهذه الغابات تعتبر النموذج الوحيد في سوريا لما يسمى علمياً بالنظام البيئي الغابوي، وبالتالي فقدان أعز ما نملك من هذه الناحية، وهذا يشمل فقدان مئات آلاف الأشجار من السنديان والصنوبر والخرنوب والغار، إضافة إلى شجيرات وأعشاب وأبصال لنباتات هامة تشمل السوسن والزعتر البري والآس.. ويضاف احتراق التربة، وبالتالي فقدان البنية الفيزيائية الوظيفية التي ستجد صعوبة في التماسك لاحتضان جذور النباتات والأشجار التي ستعود لتنمو أو تلك التي سنعمل معاً كدولة ومجتمع لإعادة زراعتها بالمواقع المتضررة.

أضرار مستقبلية

وحول الأضرار المستقبلية لفت الدكتور الشيخ علي إلى أن احتراق هذه المساحات الواسعة من الغطاء الأخضر سواء الغابوي أم الزراعي سيرفع مستوى التأثيرات الناتجة عن التغييرات المناخية، ولاسما لناحية ارتفاع درجات الحرارة محلياً أو لناحية انجراف التربة الناتج عن المتساقطات المطرية المرتفعة عادة بالمنطقة والتي تصل إلى معدلات تتجاوز 800 مم في السنة.

وبالنسبة لخطط الدعم وإعادة التأهيل قال الدكتور الشيخ علي: سبق لنا منذ سنوات قليلة أن وضعنا تصوراً لخطط قصيرة ومتوسطة المدى لإدارة الغابات وإعادة تأهيل المحروق منها، ولكن عدة عوامل حالت دون البدء بالتطبيق ولعل أهمها كما تدعي الحكومات السابقة هو ضعف الإمكانيات المادية والعقوبات الدولية ولكن أريد أن أزيد عليها الفساد والترهل الإداري، وحالياً أهم شيء أن ندعم الأسر والمناطق المتضررة للوصول بهم إلى عودة آمنة لبيوتهم، مع تأمين التعويض المادي المناسب عن الأضرار الزراعية والخسارات التي لحقت بهم نتيجة فقدان مصادر رزقهم الزراعي أو السياحي وحتى التجاري على مستوى المحلات والدكاكين التي كانت تشكل لهم مصدر دخل، أما موضوع إعادة تأهيل الغابات فهنا ننوه بقضية هامة يجب على السلطات المعنية أن تحرص كل الحرص على منع التجاوزات على الأراضي الحراجية لناحية تجاوزات البناء أو الزراعة الثمرية كالتحذير من السماح بزراعات عشوائية لأنواع غريبة أو مدخلة مما يعرض التنوع الحيوي في سوريا لأخطار لا تحمد عقباها.

ما هي المسببات؟

ويضيف الدكتور الشيخ علي: من الصعب حالياً القول، أو إطلاق الأحكام عمن قام بهذا العمل الإجرامي وإطلاق ظن الفعل الجنائي، وهناك عوامل يجب تحليلها للوصول إلى ذلك منها، هل انطلقت النيران من نقطة واحدة أم من عدة نقاط؟، وهل هناك تزامن بين نقاط الاشتعال؟ وهل بدأت النيران نتيجة إهمال غير متعمد مثل حالة شواء- تشعيل فحم أركيلة- تحريق زراعي أو ما شابه؟ أو نتيجة ماس كهربائي وهي حالة معروفة ومتكررة نتيجة ساعات الانقطاع الطويلة للكهرباء، وبالتالي عند وصل التيار يكون هناك سحب عالٍ عليه، وتحدث بشكل متكرر حالات اشتعال على كابلات نقل الطاقة أو في المحولات، والإجابة على تلك التساؤلات يمكن أن تؤدي مع التحقيقات الجنائية التي تقوم بها الجهات المختصة لتقديم صورة واضحة عن المسببات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

9
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

531 براداً في أسبوعين إلى الخليج

صادرات الخضار والفواكه.. دفعة للاقتصاد رغم تحديات الجفاف

• الثورة - رولا عيسى:

مع حلول الموسم الصيفي، شهدت سوريا نشاطاً ملحوظاً في صادرات الخضار والفواكه، في ظل وفرة إلى حد ما بالإنتاج الزراعي من الخضار والفواكه هذا الموسم وربما لمواسم أخرى، لولا اصطدامها باندلاع الحرائق في مناطق الساحل والشمال سلة سوريا الغذائية.

يقول نائب رئيس لجنة سوق الهال، محمد العقاد في حديث لـ «الثورة»: إن سلة الخضار والفواكه السورية دخلت ذروة إنتاجها، ما انعكس بشكل إيجابي على حركة التصدير إلى الخارج، دون أن يُحدث أي تأثير سلبي في الأسواق المحلية.

فائض بالإنتاج وتوازن في السوق

العقاد أشار إلى وجود فائض في الإنتاج هذا الموسم، وهو ما مكّن البلاد من تصدير كميات كبيرة إلى الخارج، مع الحفاظ على استقرار السوق المحلي من حيث الكمية والأسعار، معتبراً أن هذه الحالة من التوازن بين التصدير وتلبية الحاجة الداخلية هي "حالة صحية وجيدة"، تعكس تعافي جزء من القطاع الزراعي، موضحاً أن عمليات التصدير الحالية لا تؤثر على العرض المحلي، في ظل الاكتفاء الحاصل في الأسواق.

وأضاف: إن التصدير يلعب دوراً اقتصادياً بالغ الأهمية، كونه يساهم في جلب القطع الأجنبي ويدعم الخزينة العامة للدولة، في وقت تعتبر فيه مصادر العملة الصعبة محدودة، نتيجة أثر العقوبات التي انزاحت مؤخراً، والوضع الاقتصادي العام.

في دليل عملي على النشاط التصديري، كشف العقاد عن تصدير 531 براداً محمَّلا بالخضار والفواكه السورية إلى عدد من الدول الخليجية خلال الفترة الممتدة من 21 حزيران وحتى 3 تموز الجاري، وشملت وجهات هذه البرادات كلاً من: السعودية، الإمارات، الكويت، سلطنة عُمان، قطر، والبحرين.

وتؤكد هذه الأرقام أن المنتجات الزراعية السورية لا تزال تحتفظ بمكانة جيدة في الأسواق الخارجية، خصوصاً في الدول العربية، التي تعتبر من أبرز المستوردين لها، لما تتمتع به من جودة ونكهة طبيعية وتكلفة منافسة مقارنة بالمنتجات الأخرى في السوق الإقليمية.

إلا أن المخاوف مازالت قائمة أن يكون لهذه الصادرات إيقاع مختلف على توفر الخضار والفواكه ضمن إمكانيات المواطنين من ذوي الدخل المحدود، وهذا ما اشتكى منه الغالبية من أن أسعار الخضار والفواكه ليست متناسبة مع إمكاناتهم وقدراتهم المالية والشرائية.

تسهيلات أردنية

وفي السياق ذاته، أشار أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي إلى أن الموسم الحالي للخضار والفواكه شهد نشاطاً تصديرياً بارزاً، متوقعاً أن تتزايد وتيرة التصدير في الفترة المقبلة، خاصة بعد قيام الأردن بتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 50 بالمئة، ما يفتح آفاقاً أوسع أمام المنتجات السورية للوصول إلى الأسواق الأردنية ومن ثم إلى الخليج.

واعتبر الخبير أن هذه التسهيلات تعد خطوة مشجعة للتجار والمصدرين، لما لها من أثر مباشر في تخفيض تكلفة النقل والتصدير، وبالتالي تحسين فرص المنافسة وزيادة العائدات من العملة الصعبة.

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، نبه الخبير الاقتصادي إلى مجموعة من التحديات التي تواجه القطاع الزراعي، أبرزها الجفاف وقلة المياه، ما أدى إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج بشكل عام، خاصة في المناطق التي تعتمد على السقاية بالمياه الجوفية أو عبر شبكات غير منتظمة.

كما أشار إلى أن انخفاض الاستيراد في الأشهر الماضية أدى إلى شح بعض أصناف الخضار في السوق، وهو ما رفع أسعارها بشكل نسبي. وأضاف أن تذبذب سعر الصرف، المرتبط بشكل مباشر بالسوق الحر، يشكل عاملاً أساسياً في تحديد أسعار الخضار والفواكه، حيث إن أي تغير في سعر الصرف يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل والبيع.

وتطرق أيضاً إلى مسألة حوامل الطاقة، التي ما زالت أسعارها مرتفعة رغم توفرها بشكل نسبي، موضحاً أن هذا العامل ينعكس على التكلفة التشغيلية لقطاع الزراعة بشكل عام، من الزراعة إلى الحصاد وحتى التبريد والنقل.

الأسعار أقل من العام الماضي

ورغم هذه التحديات، تبقى الأسعار الحالية للخضار والفواكه في السوق المحلية أقل بكثير من مثيلاتها في العام الماضي، بحسب ما أشار إليه الخبير الاقتصادي، مرجعاً السبب إلى وفرة الإنتاج هذا الموسم، والذي ساهم في التخفيف من ضغوط العرض والطلب.

وأضاف: إن هذا الانخفاض النسبي في الأسعار هو مؤشر إيجابي للمستهلك المحلي، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، ويعكس قدرة المنتج المحلي على تلبية احتياجات السوق حتى في أصعب الظروف.

في المحصلة، يشكّل تحسن صادرات الخضار والفواكه السورية هذا الموسم نقطة ضوء في المشهد الاقتصادي العام، ويفتح آفاقاً واعدة أمام قطاع الزراعة ليكون أحد الروافد الأساسية في دعم الاقتصاد الوطني.

فبينما تبرز تحديات مثل الجفاف وارتفاع التكاليف وتذبذب سعر الصرف، فإن الفائض في الإنتاج، والتسهيلات التصديرية، والطلب الخارجي المستمر، جميعها عوامل تبشّر بموسم زراعي يمكن أن يحقق مكاسب اقتصادية فعلية على المستوى الوطني.

لكن علينا ألا نتجاهل مسألة الحرائق المستمرة اليوم في مناطق حراجية وزراعية وما يمكن أن تعكسه من تراجع للإنتاج الزراعي، ومن ثم تراجع الصادرات الزراعية إلى الخارج في ظل اعتماد كبير للاقتصاد السوري على هذا القطاع واعتباره أولوية اقتصادية بل ذهب سوريا الأخضر، وفي الجهة الأخرى ما يترتب على قطاع الصناعات الغذائية وفي مقدمتها إنتاج زيت الزيتون.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

«التحول الرقمي».. ضرورة ملحّة في ظلّ تضخم النظام البيروقراطي

• الثورة – وعد ديب:

يُمثّل توقيع مذكرة التفاهم بين مصرف سوريا المركزي ووزارة الاتصالات وتقانة المعلومات خطوة في اتجاه تسريع التحول الرقمي، الذي لم يَعُد خياراً، بل ضرورة مُلِحَّة لرفع كفاءة الجهاز الإداري للدولة وتعزيزالشفافية والرقابة..

فالإدارة التقليدية لم تَعُد قادرة على تلبية متطلبات المرحلة، خاصة في ظلّ تعقّد الإجراءات وتضخم النظام البيروقراطي.

التحول الرقمي يُسهم في أتمتة العمليات الحكومية، وتخفيف العبء عن المواطنين، وتحقيق وفورات زمنية ومالية، كما يُسهم في ضَبْط الهدر ومحاربة الفساد من خلال تتبُّع العمليات بشكل لحظي.

هذا ما أكده الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور يحيى السيد عمر لـ«الثورة»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أهمية الرقمنة من الناحية الاقتصادية، والتي تُمثّل أحد المفاتيح الأساسية لتحسين بيئة الأعمال، وجذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيزالثقة بالقطاع المالي؛ لأن وجود بنية رقمية متقدّمة يُمكّن المستثمرين من الحصول على بيانات دقيقة، والتعامل بسهولة مع الجهات الرسمية، ويُقلّل من المخاطر المرتبطة بالمعاملات الورقية.

وتابع: أن التحول الرقمي يُسهم في تحسين الشمول المالي، من خلال توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المصرفية الرقمية، ولاسيما في المناطق النائية.

الانفتاح المالي والاقتصادي

كما أن الانفتاح المالي والاقتصادي على النظام المالي الدولي يتطلب تحقيق معاييررقمية وتكنولوجية، ونظراً لكون البنك المركزي السوري يتجه للربط مع النظام المالي، لذلك لا بدّ من تعزيز التحول الرقمي في القطاع المالي والمصرفي، وفقاً للدكتور الحاج.

إلا أن نجاح هذه الخطوة، والكلام للخبير في الشؤون الاقتصادية، يبقى مرهوناً بواقع البنية التحتية الرقمية، التي لا تزال تعاني من قصورواضح في العديد من الجوانب، مثل ضعف الاتصال بالإنترنت، وتفاوت جودة الخدمات بين المحافظات، وغياب المعايير المُوحّدة في الأنظمة والبرمجيات.

كما تحتاج الدولة إلى خطّة شاملة لتأهيل البنية التحتية، تتضمَّن تحسين سرعة الإنترنت، وتحديث مراكز البيانات، واعتماد معايير دولية في بناء المنصّات الحكومية، بحسب الدكتور السيد عمر.

وقال: من جهة أخرى، لا يمكن الحديث عن التحول الرقمي دون معالجة ملف الأمن السيبراني، الذي يُشكّل العمود الفقري لحماية البيانات والمعاملات، فضعف منظومة الحماية قد يؤدي إلى تسريبات تُهدّد بيانات العملاء والمؤسسات على حدّ سواء.

لذلك، والكلام للسيد عمر،لا بدّ من تبنّي إطار وطني موحّد للأمن السيبراني، يشمل تدريب الكوادر، ووضع ضوابط للنفاذ إلى البيانات، والاستثمار في أنظمة كشف التهديدات والتصدي لها.

تشريعات واضحة

الخبير الاقتصادي أكد أن المذكرة أشارت إلى أهمية وضع معايير لحماية البيانات، وهي خطوة مهمة، لكن ينبغي أن تتبعها، برأي الخبير الاقتصادي ، تشريعات واضحة وتحديث دائم للأنظمة.

وفي إطار المقترحات، اعتبر أنه من المهم اعتماد خارطة طريق وطنية للتحول الرقمي، تتضمّن تحديد الأولويات القطاعية، وإشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع البنية التحتية الرقمية، ودعم الابتكار المحلي في مجالات التكنولوجيا المالية والتطبيقات الحكومية.

وختم بالقول: يجب أن تتضمن الاستراتيجية جهوداً دبلوماسية لربط سوريا تدريجياً مع النظام المالي العالمي عبر شبكات المدفوعات الدولية، بما يسهم في تسهيل التحويلات وجذب رؤوس الأموال.

الذهب يستقر عالمياً بعد الإعلان عن الرسوم الجمركية الجديدة

• الثورة – وعد ديب:

استقرت أسعار الذهب بعد أن عكست خسائرها في الجلسة السابقة، عندما بدأ الرئيس دونالد ترامب بإبلاغ مجموعة من الدول بمعدلات الرسوم الجمركية الجديدة، ما عزز الطلب على الملاذات الآمنة في ظل تنامي المخاوف من حرب تجارية تقودها الولايات المتحدة.

وبحسب- الرئيس الأميركي إن اليابان وكوريا الجنوبية ستواجهان رسوماً جمركية بنسبة 25 بالمئة على السلع، مع فرض معدلات أخرى على شركاء تجاريين مختلفين، مما أدى إلى عمليات بيع في عملات الدول المستهدفة، وعزّز من قوة الدولار، وغالباً ما يجعل الدولار الأقوى أن الذهب أكثر تكلفة بالنسبة لمعظم المشترين.

وكانت الدول الآسيوية بحسب موقع الشرق بلومبرغ أول من تلقى هذه الرسائل ضمن ما وعد الرئيس بأنه سيكون فيضاً من التحذيرات الأحادية والصفقات التجارية التي أعلن عنها يوم الإثنين.

في الوقت ذاته، يستعد المستثمرون لمزيد من التداعيات المحتملة مع استعداد البيت الأبيض لفرض رسوم جمركية أعلى على الدول التي لا تتوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة.

ومع ذلك، فإن قرار ترامب بتأجيل تطبيق المعدلات الجديدة حتى الأول من آب، يمنح فعلياً كل دولة متأثرة مهلة إضافية مدتها ثلاثة أسابيع لإبرام صفقة.

هذا وتُعد جهود ترامب لإعادة تشكيل السياسات التجارية مصدر قلق دائم للأسواق، في ظل المخاوف من تأثير الرسوم الجمركية الأميركية الواسعة على الاقتصاد العالمي.

ودفع ذلك المستثمرين إلى اللجوء للأصول الآمنة مثل الذهب، الذي ارتفع بأكثر من ربع قيمته هذا العام، ويتداول حالياً على بعد نحو 160 دولاراً من أعلى مستوى قياسي سجله في نيسان، كما ساهم تصاعد التوترات الجيوسياسية في تعزيز جاذبية المعدن كملاذ آمن.

واستقر سعر الذهب الفوري عند 3,337,30 دولاراً للأونصة، وانخفض مؤشر "بلومبرغ" الفوري للدولار بنسبة 0,1 بالمئة بعد أن ارتفع بنسبة 0,5 بالمئة يوم الإثنين، ولم يطرأ تغيّر يُذكر على أسعار الفضة والبلاديوم، بينما تراجع البلاتين.

يذكر أن المعدن الثمين أنهى تداولات الإثنين من دون تغيير يُذكر بعد أن تراجع في وقت سابق بما يصل إلى 1,2٪، وبقي مستقراً يوم الثلاثاء عند نحو 3,335 دولاراً للأونصة.

أما في الأسواق المحلية تتجه الأنظار نحو أسعار الذهب لاتخاذ قرار الشراء أو البيع في الوقت المناسب بالنسبة للمهتمين في هذا المجال، باعتباره الملاذ الآمن في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

وبحسب مراقبة عامة لحركة السوق نجد تحركاً طفيفاً صعوداً للذهب، متأثرةً بتحرك المعدن الأصفر في السوق العالمي بشكل محدود.

وعن الأسعار في سوق دمشق ارتفع غرام الذهب عيار 21 قيراطاً، ليسجل 941 ألف ليرة سورية، وعيار 18 بلغ 807 آلاف ليرة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـــدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

« المركزي » يُصنف القروض تبعاً لفقر أو غنى الفرد

خبراء لـ «الثورة»: القروض تُصنف من حيث الأهداف التنموية والجدوى الاستثمارية

• **الثورة – ميساء العلي:**

أثار تصريح حاكم مصرف سوريا المركزي حول منح قروض من المصارف المحلية للمغتربين لشراء العقارات ردود أفعال لدى السوريين في الداخل، بمعنى هل ستكون أولوية منح تلك القروض للمغتربين، وما هو المقصود من تلك الخطوة؟

لا يقف عند شريحة

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن منح القروض المتوقف أصلاً منذ التحرير بسبب عدم وجود السيولة يجب أن يكون لشريحة ما على حساب أخرى في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وعدم قدرة المواطن على شراء عقار بسبب الارتفاعات الجنونية لأسعار العقارات، مضيفاً: يجب أن يضع المركزي خطة متوازنة لإعادة منح القروض وخاصة تلك المتعلقة بشراء العقارات.

وتابع كلامه بالقول: بالتأكيد المغترب السوري لديه إمكانيات مادية أفضل بكثير من السوري داخل سوريا، والذي عانى الكثير نتيجة السياسات النقدية والمالية الخاطئة أيام النظام المخلوع..

إن القروض من الناحية الاقتصادية مهمتها تنشيط دورة الاقتصاد بشكل عام ، إلا أن القروض السكنية الموجهة للأفراد تلعب دورين متناقضين الأول إيجابي، وهو قدرتها على التأثير في أسواق مواد البناء من ناحية تنشيطها وزيادة الطلب على تلك المواد و تشغيل اليد العاملة في قطاع البناء والثاني سلبي كونها قروض غير منتجة للثروة والدخل وإنما منتجة لأصول ثابتة قابلة للتداول.

تمويل ذو طابع مضاربي

من جانبه قال الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي: إنه لا يوجد في فلسفة المصارف قروضاً للمغتربين بهدف شراء العقارات، لأن هذا النوع من التمويل لا يُصنَّف ضمن الأنشطة الإنتاجية، بل يُعدّ تمويلاً استهلاكياً ذا طابع مضاربي إذ يُخشى من أن يؤدي إلى زيادة الطلب غير الحقيقي على العقارات، ما يسهم في رفع أسعارها إلى مستويات مبالغ فيها، وهي مرتفعة أصلاً نتيجة لظروف السوق والطلب المحدود القائم على السكن الفعلي، ومن ثم- وبحسب قوشجي، فإن البنوك تفضل توجيه مواردها الائتمانية نحو مشاريع مولّدة للقيمة تعزز النشاط الاقتصادي وتحقق التنمية المستدامة بدلاً من ضخ التمويل في سوق العقارات الذي يعاني أصلاً من تشوهات هيكلية.

وأضاف: إن الجهاز المصرفي يعتبر أحد المكونات الأساسية للبنية التحتية الاقتصادية في أي دولة، إذ يؤدي دوراً مشابهاً تماماً لدور الجهاز الدوري في جسم الإنسان، فكما تنقل الشرايين الدم المحمّل بالأوكسجين لتغذية الأعضاء، تنقل المصارف الأموال من المدخرين إلى المستثمرين بما يضمن تدفق الموارد نحو الأنشطة الإنتاجية والمشاريع التنموية، ويعزز بالتالي من النشاط الاقتصادي العام.

تمويل الاستثمار

وقال الخبير الاقتصادي: إن هناك وظيفة استراتيجية للمصارف، إضافة إلى وظيفتها الجوهرية التي لا تقتصر على حفظ الودائع أو إدارة الحسابات فقط، بل تتمثل أساساً في توجيه الموارد المالية إلى القطاعات التي تولّد قيمة مضافة وهذا ما يُعرف بـ«تمويل الاستثمار»، وهو يشمل توظيف الأموال في مشاريع إنتاجية وخدمية تعود بالنفع على الاقتصاد الكلي وتخلق فرص العمل، لكن هذه العملية لا تتم بطريقة عشوائية؛ بل تختلف آليات التمويل باختلاف طبيعة المشروع واحتياجاته.

وتابع: تتنوع أدوات التمويل المصرفي بحسب القطاع والنشاط، ويمكن تقسيمها إلى التمويل التجاري الخارجي الذي يُستخدم في حالات التبادل التجاري مع الأسواق الدولية، وعادةً ما يتم عبر أدوات مثل الاعتمادات المستندية، التي تضمن حقوق المصدر والمستورد وتوفر الثقة بين الأطراف، إضافة إلى التمويل التجاري الداخلي الموجه إلى الشركات والمؤسسات المحلية التي تحتاج إلى تمويل قصير الأجل لتأمين السيولة، ويُدار غالباً من خلال الحسابات الجارية المدينة أو تسهيلات السحب على المكشوف.

وبين أن هناك التمويل الاستثماري طويل الأجل والذي يشمل مشاريع صناعية أو سكنية كإنشاء المصانع والبنى التحتية، وغالباً ما يتم عبر قروض استثمارية تختلف مدتها وفق طبيعة المشروع وقدرته على تحقيق العائد المستهدف. قوشجي رأى أنه يجب أن يكون هناك حياد في منح التمويل.. فالاستثمار هو الأساس لذلك يجب أن تلتزم المصارف، من حيث المبدأ، بسياسة ائتمانية تستند إلى اعتبارات اقتصادية بحتة، لا إلى خصائص شخصية أو اجتماعية للمقترضين، فالعبرة- بحسب قوشجي، ليست في من يكون المقترض، بل في طبيعة المشروع الممول، وقدرته على توليد عائد اقتصادي يغطي التكاليف والمخاطر المرتبطة بالإقراض، ولهذا لا تُصنَّف القروض تبعاً لفقر أو غنى الفرد أو لانتمائه الاجتماعي، بل تُقيَّم من حيث أهدافها التنموية وجدواها الاستثمارية.

أخيراً.. تكشف الأرقام الصادرة عن المصرف العقاري للعام 2022 أنه نحو 44 بالمئة من إجمالي القروض التي منحها العقاري كانت قروض ترميم وبلغت 3808 قروض، بقيمة مالية تجاوزت 22,9 مليار ليرة.. وكان العقاري قد منح لنفس الفترة 409 قروض لشراء مسكن بقيمة 4,3 مليارات ليرة.

بالطبع هذه آخر أرقام تم نشرها من قبل العقاري المختص بمنح قروض السكن..

العـــدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

فروغ المحال التجارية والبحث عن العدالة..

متى ظهرت مشكلة الإيجار القديم أو الفروغ في سوريا؟

• **الثورة - هلال عون:**

يرى قانونيون أن مشكلة فروغ المحال التجارية تكمن في قانون الإيجار رقم 111 لعام 1952 الذي أقر حق التمديد الحكمي لعقود الإيجار التي كانت سارية قبله أو التي تنشأ بعده، وإضافة إلى الخروج عن المبدأ القانوني «العقد شريعة المتعاقدين» ولم يفرق ذلك القانون بين أنواع العقار المختلفة (سكني- تجاري) مستثنياً العقارات الزراعية، كما لم يفرق بين سبب الإيجار، إن كان للسكن أو للاستثمار التجاري.

في هذا التحقيق نتابع مع عدد من المحامين المشكلات التي نتجت عن تطبيق التمديد الحكمي لعقد الإيجار في المحال التجارية..

مشكلات بالجملة

رئيس مركز الوفاق للتحكيم، المحامي وسام كريم الدين يرى أن القانون 111 لعام 1952 قد خلق جملة من المشكلات منها:

أولاً: توسيع الفجوة بين مفهومي ملكية الرقبة وملكية حق الانتفاع، بحيث نقل فعلياً ملكية حق الانتفاع قسراً الى المستأجر.

ثانياً: سمح بشكل فعلي بانطلاق ما يسمى دفع الفروغ أو ما يسمى في القانون المقارن بخلو الرِجْل، وقد اعتبره القانون من حيث النص مخالفاً للقانون، كما أنه مخالف للشريعة الإسلامية لأنه يتمّ بعد انتهاء مدة عقد الإيجار الذي قبله المالك.

ثالثاً: خلط في العقارات التجارية بين حق الانتفاع بالعقار وملكية المحل التجاري (المتجر).

رابعاً: وضع آلية غير منطقية أو عادلة لتقييم الأجرة، وذلك من خلال اعتبار التقييم على أساس أن العقار مشغول حكماً من قبل المستأجر، وترك التقييم للجان الخبرة من دون وضع ضوابط قانونية واضحة.

ويضيف كريم الدين: تعاقبت التعديلات على قوانين الإيجار ومحاولات إيجاد حلول قانونية أو اتفاقية للهروب من الوضع الراهن الذي ثبته قانون الايجار حتى صدر قانون رقم 6 لعام 2001 وتعديلاته، الذي شكل تراجعاً عن التمديد الحكمي للمستأجر إلا أنه لا يسري بأثر رجعي وإنما على ما بعده من عقود.

بين باطل وجائز

وحول ما إذا كان يوجد فرق بالتعامل بين العقار التجاري والعقار السكني؟

قال المحامي الأستاذ محمد عماد الصفرة: يعرف الفروغ في القانون السوري بأنه حق الايجار او حق التمديد الحكمي لعقد الايجار، ويعتبر بيع الفروغ باطلاً في القانون السوري فيما لو انصب البيع على هذا الحق وحده، أما إذا انصب البيع على بيع المتجر كاملاً بكافة عناصره المادية والمعنوية والتي يكون حق الايجار أو التمديد الحكمي أحد عناصرها فإن هذا البيع يعتبر جائزاً في القانون السوري)

ويوضح المحامي كريم الدين أن العقارات السكنية وضع لها حل بتمليك المستأجر لقيمة 40 بالمئة من العقار مقابل تركه له ولا يمكن للمستأجر التمسك بأنه أضاف على قيمة العقار كونه سكن فيه.

وهذا يعني، برأيه، أن عناصر المشكلة في العقارات التجارية تتمحور حول مالك للعقار ومستأجر وعناصر المحل التجاري (المتجر) ومبلغ الفروغ، فخصوصية هذه العناصر جعلت المقترحات السابقة لحل هذه المشكلة عاجزة عن معالجة الحالات المختلفة لها، وكل ما فعله التعديل الأخير هو منح مالك العقار (رضوه) مبلغ 10 بالمئة من قيمة بيع المتجر (الفروغ) وفرصة لاستعادة العقار في حال طلب المالك استرداد العقار مقابل دفع 90 بالمئة من قيمة المتجر، (وليس العقار) بكل عناصر المحل التجاري التي تعترف بها القوانين في العالم، كذلك فرصة في استرداد العقار في حال أخطأ المستأجر في إجراءات اعلام المالك ببيع العقار.

25 بدلاً من 10 بالمائة

أحد المحامين (طلب عدم ذكر اسمه) اقترح رفع نسبة تعويض «الفروغ» إلى 25 بالمائة بدلاً مما هي عليه، أي بدلاً من 10 بالمائة.

ويرى أن في ذلك إنصافاً لمالك حق الرقبة، على أن يتم تطبيق ذلك على بدلات الإيجار الجديدة، ولا يكون لها أثر رجعي عملا بالدستور.

أما المحامية حنان كوكش فقالت: «عند انتهاء عقد الإيجار تنتهي مدته ويتم تجديد العقد، بتاريخ جديد، سواء للمستأجر القديم أو الجديد، مع الاحتفاظ بحق الأولوية للمستأجر الأول، وينظم عقد الإيجار الجديد حقوق الطرفين، مع تحديد مبلغ الإيجار، ويطبق ذلك على كل عقد جديد من دون أن يكون له أثر رجعي على العقود السابقة.

كأنه شريك في المتجر

المحامي كريم الدين أكد أن القضاء السوري اعتبر الأمر الواقع المسمى بحق المستأجر بالتمديد الحكمي عنصراً من عناصر المتجر رافضاً الاعتراف بفكرة الفروغ (خلو الرجل) بعكس ما انتهجته الدوائر المالية في الاعتراف به ومحاولة اجبار القضاء على الاعتراف به وفرض الضرائب عنه، إلا أن القضاء لم يتمكن من الفصل بين هذا العنصر المستحدث عن باقي عناصر المتجر (الاسم التجاري- السمعة- الزبائن..) فعند تقييم التعويضات والضرائب ونسبة المالك يتم احتساب كامل العناصر

العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

إشـكالات وحقـوق متشـابكـة

بشـكل جـزافي ومنـح نسـبة المالـك على أساسـها كلهـا وكأنـه شـريك في هـذا المتجـر.

ولتوضيـح هـذه الإشـكالية، فقـد يكـون حـق التمديـد الحكمـي والـذي يمكـن أن يعتبـر أجـرة العقـار غيـر المحـدودة أقـل أهميـة أو قيمـة ماليـة مـن الاسـم التجـاري للتاجـر شـاغل العقـار، كمـا لـو أن شـركة عالميـة تجاريـة شـغلت عقـاراً في مـكان متواضـع، فأيهمـا أعلى قيمـة!

وهـل مـن العـدل عنـد تقييـم نسـبة المالـك إدخـال كلا العنصريـن ككتلـة ماليـة واحـدة مـع باقـي العناصـر! إذاً المشـكلة الحاليـة حـول العقـارات التجاريـة هـي في مـن هـو المتضـرر مـن اسـتمرار الوضـع الحالـي أو إلغـاء التمديـد الحكمـي والدائـم لعقـد الايجـار، هـل المالـك هـو المتضـرر أم التاجـر الـذي يشـغل العقـار؟

مشكلتان متعاكستان

يقـول المحامـي كريـم الديـن: إن الإيجـار القديـم في العقـار التجـاري خلـق مشـكلتين متعاكسـتين:

الأولـى: هـي حـق مالـك العقـار بعقـاره الـذي انتزعـه القانـون لصالـح المسـتأجر وأبقـاه دهـراً دون حتـى دفـع أجـرة عادلـة.

والثانيـة: في حـق التاجـر الـذي رفـع بعملـه وأسـمه التجـاري قيمـة العقـار وأحيانـاً كامـل السـوق والمنطقـة.

وقـال المحامـي الأسـتاذ محمـد عمـاد الصفـرة: وإذا مـا أردنـا معرفـة رأي الشـرع الحنيـف بهـذا المبـدأ نجـد أن مبـادئ الشـريعة الاسـلامية تحـرم هـذا المبـدأ، وتعتبـر نظـام الإيجـار القديـم مـن العقـود الباطلـة شـرعاً، فالواجـب في عقـد الإجـارة بيـان المـدة، إذ قـال ابـن قدامـة في المغنـي:» الإجـارة إذا وقعـت على مـدة يجـب أن تكـون معلومـة كشـهر وسـنة، ولا خـلاف في هـذا نعلمـه، لأن المـدة هـي الضابطـة للمعقـود عليـه، المعرفـة لـه فوجـب أن تكـون معلومـة.

«والحكـم الشـرعي لهـذه الحالـة هـو بفسـخ ذلـك الإيجـار، ورد العيـن المسـتأجرة إلـى مالكهـا، أو إبـرام عقـد جديـد معـه متفقـاً مـع أحـكام الشـرع، وعلى المسـتأجر كذلـك أن يدفـع للمالـك أجـرة المثـل عـن المـدة السـابقة لاسـتخدام العيـن المؤجـرة، إلا إذا تنـازل المالـك عـن ذلـك، ويعتبـر المسـتأجر غاصبـا في حـال طالـب المالـك بتسـليم عقـاره، فلـم يسـتجب لـه المسـتأجر اسـتنادا إلـى هـذا النظـام الباطـل وتصرفاتـه، والحـال هـذه في العقـار كتصـرف الغاصـب).

ما هو الحل العادل؟

يـرى كريـم الديـن أن حـل المشـكلة يحتـاج إلـى تعديـل في القانـون، لـم يسـتطع القانـون وتعديلاتـه ايجـاد حـل عـادل للأطـراف، لذلـك سـنحاول تقديـم مقتـرح للحـل يكـون محـلاً للنقـاش والتطويـر ليكـون مشـروعاً لحـل قانونـي أمـام الجهـات التشـريعية.

وتابع: بداية نواجه في هذا الصدد حالتين:

الحالـة الأولـى: المسـتأجر الـذي لـم يدفـع قيمـة فـروغ العقـار، كأن يكـون المسـتأجر الأول، وهنـا لا يبقـى لهـذا المسـتأجر مـن حـق سـوى ملكيتـه لعناصـر المحـل التجـاري .

الحالـة الثانيـة: وهـي المسـتأجر الـذي دفـع قيمـة الفـروغ وهنـا نفـرق بيـع بيـن حالتيـن فرعيتيـن:

أولاً: اذا كان المالـك المؤجـر هـو مـن بـاع حـق الفـروغ: وفي هـذه الحـال فـإن المالـك قـد بـاع حـق انتفاعـه بالعقـار، وبرأينـا فإنـه لا يسـتحق حتـى الأجـرة السـنوية التـي يقبضهـا، ويجـب تثبيـت حـق الانتفـاع للمسـتأجر، ويمكـن الـزام المالـك ببيـع حقـه بالملكيـة لـه لإنهـاء المشـكلة بشـكل نهائـي، ويمكـن تقييـم حـق الملكيـة بقاعـدة ثابتـة كأن يكـون أجـرة عشـر سـنوات.

ثانيـاً: إذا كان بائـع الفـروغ هـو مسـتأجر سـابق والمالـك لـم يقبـض ثمـن الفـروغ ففـي هـذه الحـال فـإن المالـك لـم يبـع الانتفـاع بعقـاره وإنمـا انتـزع منـه بقـوة القانـون، وهـذه الحالـة أكثـر التباسـاً، فالمالـك لـم يبـع حقـه، والمسـتأجر أخـذ هـذا الحـق بقـوة القانـون فهـو ليـس غاصبـاً للعقـار، بـل إن المسـتأجر الحالـي يمكـن أن يكـون قـد دفـع قيمـة الفـروغ لمسـتأجر قبلـه في ظـل قانـون سـابق يسـمح بهـذا التنـازل.

فالمالـك يسـتحق عقـاره كامـلاً، والمسـتأجر قـد دفـع قيمـة الفـروغ لمسـتحقه بموجـب القانـون، إضافـة إلـى حقـه بقيمـة عناصـر المحـل التجـاري المرتبطـة بالعقـار، ولا يمكـن حسـاب هـذه الحقـوق بشـكل دقيـق، لذلـك نـرى تقييمهـا على عـدة معاييـر قابلـة للضبـط وعلى سـبيل الاقتـراح:

إعطـاء الخيـار للمالـك بيـن اسـتعادة العقـار أو إبقـاء المسـتأجر فيـه مقابـل أجـر مثلـه حقيقـة.

في حـال رغبـة المالـك باسـتعادة العقـار يسـلم المسـتأجر العقـار لمالكـه بعـد مـدة محـددة مثـلاً سـنة مـن تاريـخ انـذاره بتسـليم العقـار.

منـع المالـك مـن اسـتخدام عناصـر المحـل التجـاري باعتبارهـا حقوقـاً مملوكـة للتاجـر، بـل يمكـن التشـدد بمنعـه مـن مزاولـة ذات المهنـة مـدة مـن الزمـن.

الـزام المالـك بدفـع تعويـض للمسـتأجر نسـبة مـن القيمـة الرائجـة للعقـار بحـدود 10 بالمئـة عمـا لحقـه مـن خسـارة مـا دفعـه مـن قيمـة فـروغ (لغيـر المالـك) وعملـه الـذي سـبب قيمـة مضافـة للعقـار.

قـال المحامـي الأسـتاذ محمـد عمـاد الصفـرة: وإذا مـا أردنـا تقديـم مقتـرح قانونـي لإنهـاء هـذا النـوع مـن الايجـارات فيمكننـا الاسـتئناس بـرأي المشـرع المصـري الـذي تطـرق لحـل لهـذه المشـكلة في المـادة 20 مـن قانـون رقـم 136 لعـام 1981، وبنـاء عليـه فإننـي أقتـرح الحـل التالـي والتفرقـة بيـن حالتيـن:

الأولـى: أن يكـون المالـك قـد سـبق لـه أن قبـض قيمـة الفـروغ، في هـذه الحالـة اتفـق مـع رأي الاسـتاذ وسـام بـأن المالـك هنـا يفقـد حقـه في المأجـور لأنـه قـد بـاع وتنـازل عـن حـق الانتفـاع بـه وقبـض ثمنـه، وبالتالـي لا يسـتحق اي اجرة للعقار أيضاً.

الحالـة الثانيـة: ألا يكـون المالـك قـد قبـض قيمـة الفـروغ، فهنـا وبعـد الاسـتئناس بـرأي المشـرع المصـري أقتـرح أن يتـم تحديـد مـدة للمالـك، يحـق لـه خلالهـا طلـب اسـترداد عقـاره مقابـل دفـع 50 بالمئـة مـن قيمـة العقـار للمسـتأجر.

امـا إذا انتهـت المـدة ولـم يطلـب المالـك خلالهـا اسـترداد عقـاره فهنـا يفقـد حقـه في طلـب اسـترداد العقـار، وينتقـل الخيـار للمسـتأجر، فـاذا رغـب ببيـع المأجـور يجـب عليـه أن يعـرض على البائـع الشـراء مقابـل دفـع 50 بالمئـة مـن قيمـة العقـار، ويجـب عليـه تسـديدها وبيـان رغبتـه بالشـراء خـلال مـدة محـددة، فـاذا انتهـت هـذه المـدة ولـم يسـدد المالـك الـ50 بالمئـة هنـا يحـق للمسـتأجر بيـع العقـار مقابـل دفـع 50 بالمئـة مـن قيمـة العقـار للمالـك).

العدالة المطلقة

«الثـورة» سـألت كريـم الديـن: إذا لـم يكـن تطبيـق العدالـة لحـل هـذه المشـكلة متاحـاً فهـل مـن الأفضـل بقـاء الوضـع على مـا هـو عليـه؟

فأجـاب: إن ملـف المسـتأجرين القدامـى في العقـارات التجاريـة ملـف كمـا بينـا يحـوي على كثيـر مـن الإشـكاليات والحقـوق المتشـابكة بيـن الأطـراف، ومحاولـة الوصـول إلـى العدالـة المطلقـة لـكل الأطـراف بعـد مـرور هـذا الزمـن ضـرب مـن ضـروب الخيـال، وكل طـرف يـرى الحـق مـن جانبـه متغافـلاً عـن حقـوق الطـرف الآخـر، ودوام هـذا الحـال يزيـد مـن تعقيـد المشـكلة وتعـدد الأطـراف فالمالـك سـيبقى محرومـاً مـن حقـه بالملكيـة، والمسـتأجر سـيبقى مهـدداً بتـرك العقـار بـأي لحظـة، ومـع الزمـن سـيكون لـكل منهمـا ورثـة تتفـرق الحقـوق بينهـم بتعددهـم وتزايدهـم، لذلـك لا بـد مـن الوصـول إلـى حـلّ متـوازن بيـن جميـع الأطـراف.

وختـم المحامـي محمـد عـلاء أصفـر بالقـول: يجـب دراسـة هـذا الموضـوع مـن الناحيـة الشـرعية أولاً ثـم القانونيـة، لأنـه لا يجـوز شـرعاً ولا قانونـاً الاعتـداء على حـق المالـك باسـتعمال ملكـه، والقانـون الـذي صـدر بمكيـن المسـتأجر هـو قانـون جائـر مخالـف للشـرع والقانـون، ويعتبـر باطـل ومـا بنـي على باطـل فهـو باطـل، لذلـك ليـس لأحـد أن يدعـي أنـه اكتسـب حقـاً على عقـار المالـك نتيجـة لهـذا القانـون الباطـل، ويجـب أن يكتفـي بالمـدة التـي اسـتنفع فيهـا بالعقـار بمقابـل بخـس في ظـل قانـون الايجـار السـابق.

مشكلة عالمية

أمـا المحامـي وائـل الحسـن- استشـاري تطويـر أعمـال فقـال: إن مشـكلة الفـروغ للمحـال التجاريـة هـي مشـكلة عالميـة وليسـت مشـكلة محليـة ومـن المؤكـد وجـود تجـارب عالميـة لحـل هـذه الحـالات، بالتعـاون أو بالشـراكة مـع حقوقييـن واختصاصييـن مـن العالـم وبالاعتمـاد على الأصـل الفرنسـي، والاعتمـاد على التجربـة الفرنسـية والمصريـة.

العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

المستقبل يصنعه من يجرؤ على التغيير

هل تقدر الحكومة على تلبية تطلعات المواطن؟

• **الثورة – هلال عون:**

تمر سوريا بمرحلة مفصلية، تتطلب قرارات حاسمة في مواجهة تحديات ضخمة، تعترض طريق التنمية والاستقرار.. ما بين تعزيز الأمن الداخلي، وتحسين الاقتصاد، واستعادة السيادة على الموارد، تبرز تساؤلات حول قدرة الحكومة على تلبية تطلعات المواطنين.

في هذا التحقيق نحاول تحديد الأولويات وسبل تنفيذها.

الأمان وتحسين الدخل

في المكتب الهندسي الذي يعمل به وسط دمشق، دار الحديث معه، إذ بين المهندس المدني «حسين. م» أن مكتبه متوقف عن العمل تماماً منذ أكثر من 10 سنوات، لأن حركة العمران متوقفة بسبب الغلاء غير المقبول بأسعار مواد البناء قياساً بدخل المواطن، وبأسى قال: أبحث عن فرصة لإعطاء دروس خصوصية للطلاب بمادة الرياضيات، كي أعيل أولادي، ولكن هناك عقبتين أمام عملي الجديد، هما الوضع المادي المتدهور للنسبة العظمى من الناس، والوضع الأمني غير المستقر، الذي يمنعني من دخول بيوت لا أعرف أصحابها.

وكان جوابه عن سؤالنا عن أولوياته: «هناك أولويتان بالنسبة لي هما: تحقيق الأمن والأمان، وتحسين مستوى دخل المواطن».

رضوان علي- مدرِّس، لم تكن أولوياته بعيدة عما طرحه المهندس حسين، إذ قال: أولويتنا جميعاً هي تحقيق الأمن والأمان، لنستطيع التحرك داخل المدينة، والسفر بين المحافظات من دون خوف أيضاً، كي لا نقلق على أولادنا الذين يستيقظون صباحاً للذهاب إلى مدارسهم وجامعاتهم.

أما تحسين مستوى معيشة الناس فهو من أولويات المواطن أيضاً، وننتظر زيادات أخرى على الأجور، وهذا يتحقق بشكل مطرد مع تحقق الأمن والأمان، ومع عودة الروح إلى زراعتنا وصناعتنا، وسياحتنا.

ولفت المدرّس علي إلى المسؤوليات الكبيرة المترتّبة على كاهل وزارات التربية والإعلام والأوقاف لتنظيف العقول والنفوس مما علق بها من أدران الحرب، ومما أفرزته من سموم فكرية واجتماعية ونفسية وطائفية وعرقية في مجتمعنا، وختم بالقول: نحتاج إلى إعادة تشكيل الوعي المجتمعي بناء على المواطنة واحترام القانون.

«إيفان. د»، صاحب مدجنة، طالب الحكومة بفرض الأمن والأمان وإيقاف حالات القتل والخطف التي تحدث في البلد، وذلك من خلال الاستفادة من قوى الأمن الداخلي السابقين الذين لم يتورطوا بأعمال قتالية.

كما طالب الحكومة، بدعم قطاع الزراعة والثروة الحيوانية عموماً، مبيناً أن خسائر مربي الفروج ستُخرج آلاف المربين الصغار من العمل في هذا القطاع الحيوي، إذ إن انخفاض أسعار الفروج منذ أسبوعين، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، من دون أي دعم من الحكومة، سيلقي بآلاف المربين إلى قارعة الطريق.

وناشد الحكومة بالتدخل لمنع الخسارة، وذلك من خلال شراء الفروج، ولو بسعر التكلفة، وتجميده، وتصديره إلى دول الجوار، لتحقق أرباحاً للخزينة العامة، وتمنع الخسارة عن المربين.

لا نهضة بلا أمان

الخبير والاستشاري في الإدارة والاقتصاد وإعادة هيكلة الشركات الدكتور عبد المعين مفتاح، والمختص بالإدارة العامة والتنفيذية، يرى أن الأمن الداخلي هو حجر الأساس لأي نهضة اقتصادية أو اجتماعية، فمن دون بيئة مستقرة، لا يمكن جذب الاستثمارات أو تحقيق التنمية المستدامة.

ويضيف: «وفقاً للتقديرات، فإن نسبة الجرائم الاقتصادية والاحتيال المالي زادت بنسبة 35 بالمئة خلال الأعوام الخمسة الماضية، ما يشير إلى الحاجة لإجراءات صارمة».

ويؤكد أن تعزيز ثقة المواطن بالدولة لن يتحقق إلا عبر فرض سيادة القانون، وتعزيز الشفافية، وتفعيل مؤسسات الرقابة لمكافحة الفساد الإداري.

ويرى مفتاح إلى أنه لا يمكن لسوريا أن تبني اقتصادها بمعزل عن العالم، فالإحصاءات تشير إلى أن حجم التبادل التجاري السوري مع الدول العربية تراجع بنسبة 70 بالمئة منذ عام 2011، ما أضعف القطاعات الإنتاجية.

لذلك فإن «إعادة بناء علاقات اقتصادية متوازنة سيتيح فرصاً واسعة لاستقطاب الاستثمارات واستعادة الحركة التجارية، وهو أمر حيوي لاستعادة التوازن الاقتصادي».

فرصة إلغاء العقوبات

كانت العقوبات الاقتصادية أحد أكبر التحديات، إذ تسببت في انخفاض قيمة الليرة السورية بشكل كبير خلال العقد الأخير.

وبحسب د. مفتاح، يجب أن يترافق رفع العقوبات عن بلدنا بإصلاحات داخلية جادة، تهدف إلى تحسين بيئة الاستثمار وتعزيز الشفافية، ما يزيد من فرص كسب التأييد الدولي».

وأوضح أن التقديرات تشير إلى أن سوريا تمتلك احتياطيات نفطية تقدر بـ2,5 مليار برميل، لكن أكثر من 80 بالمئة من هذه الموارد خارج سيطرة الحكومة، لذلك فإن «استعادة الموارد النفطية ليست مجرد قضية اقتصادية، بل هي عامل رئيسي في استعادة الاستقرار، وإن عائدات النفط والغاز قد توفر جزءاً كبيراً من احتياجات إعادة الإعمار».

ويشير د. مفتاح إلى أن انخفاض إنتاج الكهرباء في سوريا بنسبة كبيرة خلال السنوات العشر الأخيرة، أثر سلباً على الإنتاج الصناعي والزراعي.. ولذلك فهو يدعو إلى استثمارات ضخمة لإعادة تأهيل محطات الطاقة، مع التركيز على مشاريع الطاقة البديلة، التي يمكن أن تقلل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتساعد في توفير الكهرباء بشكل مستدام».

ويطالب الحكومة بالعمل على استعادة الأموال السورية المنهوبة التي قدّرها البعض بنحو 40 مليار دولار، وذلك عبر الاتفاقيات الدولية للإسهام في تمويل إعادة الإعمار، وخلق منظومة قانونية صارمة لملاحقة الفاسدين».

تحفيز الاقتصاد المحلي

بلغ معدل التضخم في سوريا مستويات قياسية، إذ ارتفعت الأسعار بنسبة كبيرة جداً منذ 2011.. ولمواجهة هذا التضخم وتخفيض الأسعار، يدعو د. مفتاح إلى «تشجيع الإنتاج المحلي ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وللتقليل من الاستيراد، وصولاً إلى تعزيز استقرار العملة».

تشير البيانات إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في سوريا انخفض بنسبة 90 بالمئة منذ عام 2011. ويؤكد الدكتور مفتاح أن «استعادة ثقة المستثمرين تتطلب بيئة قانونية مستقرة، وإجراءات مشجعة مثل تخفيض الضرائب على المشاريع الاستراتيجية، وضمان حماية الاستثمارات وفق معايير دولية».

تشجيع الابتكار والبحث العلمي

وفقاً للإحصاءات، فإن أقل من 0,1 بالمئة من الناتج المحلي في سوريا يذهب للبحث العلمي، مقارنة بـ 2- 3 بالمئة في الدول المتقدمة.

يوضح الدكتور مفتاح أن «دعم الجامعات والمراكز البحثية سيساعد في خلق بيئة ابتكارية قادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية، خاصة في مجالات التكنولوجيا والطاقة».

ويجب تعزيز الحوكمة أيضاً لأن المؤسسات الحكومية تعاني من ترهل إداري أثر سلباً على جودة الخدمات، يشير الدكتور مفتاح إلى أن «الانتقال إلى نظام إدارة حديث يعتمد على التكنولوجيا والحوكمة الإلكترونية يمكن أن يقلل من البيروقراطية ويزيد من كفاءة العمل الحكومي».

ودعا د. مفتاح إلى تنشيط قطاع السياحة، فسوريا تمتلك مقومات سياحية هائلة.. وطالب بإعادة تأهيل المواقع الأثرية وتحسين البنية التحتية السياحية للمساهمة في جذب السياح مجدداً، ما يسهم في توفير فرص عمل وزيادة الدخل القومي».

كذلك دعا إلى دعم التنمية المحلية والمشاريع الصغيرة، خاصة أن البطالة بلغت مستويات غير مسبوقة، حيث تخطت 50 بالمئة بين الشباب، لذلك فإن «تشجيع المشاريع الصغيرة وتوفير التمويل اللازم لها يمكن أن يسهم في خلق فرص عمل حقيقية، ما يساعد في تقليل معدلات الفقر وتحقيق الاستقرار الاجتماعي».

تأهيل المناطق المتضررة

تشير التقديرات إلى أن تكلفة إعادة إعمار البنية التحتية في سوريا تتجاوز 400 مليار دولار.

يوضح الدكتور مفتاح أن «الأولوية يجب أن تكون لتوفير مساكن للنازحين وإعادة تأهيل الطرق والمواصلات، لأن البنية التحتية السليمة هي المحرك الأساسي لأي انتعاش اقتصادي».

وختاماً، دعا د. مفتاح إلى اتخاذ قرارات جريئة.. «فالمستقبل يصنعه من يجرؤ على التغيير، وأي تأخير في اتخاذ الخطوات الإصلاحية اللازمة سيكلف الأجيال القادمة ثمناً باهظاً».

العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

مُهَدّدة بالإغلاق..

أكثر من 3000 ورشة ومئات معامل صناعة أحذية في حلب

• **الثورة - تحقيق فؤاد العجيلي:**

في الأحياء التي كانت تشتعل فيها آلات القص والخياطة صباحاً ومساءً، وتفوح منها رائحة الجلد والعرق والحرفة، أصبح الصمت سيد المكان. ورشات الأحذية في حلب، التي طالما رفدت الاقتصاد المحلي بمنتجات عالية الجودة، باتت اليوم تلفظ أنفاسها الأخيرة أمام موجة الاستيراد التي لا ترحم.

قرار غير مسؤول

قرار سمح بإدخال الأحذية الجاهزة وأوجه الأحذية الرياضية، قلب الموازين، وفقد آلاف العاملين مصدر رزقهم، وتهددت صناعة حلبية تُعتبر من أقدم وأهم الحرف اليدوية في البلاد. الحرفيون الذين صمتت آلاتهم، لم يصمتوا، رفعوا أصواتهم، ووجّهوا نداءات، لكن يبدو أن من في يدهم القرار مشغولون عن الصيحة الأخيرة لحرفة تتلاشى.

قرارُ وصفه الحرفيون بـ"الجائر"، سمح باستيراد الأحذية الجاهزة وأوجه الأحذية الرياضية، كان كفيلاً بإغلاق مئات الورشات الحرفية في حلب، فيما تعمل أخرى بطاقة جزئية بالكاد تكفي لتغطية المصاريف.

هذا القرار نتج عنه ضرر مباشر لآلاف من الأيدي العاملة، كما قال لنا عدد من العمال والصناعيين، الذين رأوا بالقرار تهديداً حقيقياً لمهنة يتجاوز عمرها القرن، كانت حتى الأمس القريب تساهم في دعم الاقتصاد المحلي وتصدير المنتج الحلبي إلى الأسواق العربية والعالمية.

وتتزايد المخاوف اليوم من زوال هذه الحرفة بالكامل، في ظل غياب حلول حقيقية، وتنامي البطالة، خصوصاً بين الفئات الشابة التي تعتمد على هذا القطاع كمصدر دخل رئيسي.

في أحياء الصالحين، والفردوس، والشيخ خضر، والهلك، حيث كانت أصوات آلات القص والخياطة لا تهدأ، ساد الصمت، لكن بدلاً منها، ارتفعت أصوات الصناعيين وأصحاب الورش للمطالبة بإنصافهم. عشرات الحرفيين تواصلوا مع صحيفة الثورة لإيصال صوتهم إلى الجهات الحكومية، معبّرين عن رفضهم لإغراق السوق بالأحذية المستوردة، داعين إلى وقف القرار فوراً وإنقاذ ما تبقى من الصناعة الوطنية التي لطالما كانت عنواناً للجودة والتميّز في المنطقة.

إلى تراجع واضح في نسبة التصنيع المحلي، مشيراً إلى أن أكثر من 700 ورشة أغلقت خلال عام واحد فقط، ما أدى إلى فقدان آلاف فرص العمل، غالبيتها من الشباب والنساء.

وشدد كناس على أن أكثر من 3000 ورشة قائمة ومئات المعامل في حلب قادرة على التصنيع الكامل لو توفرت بيئة إنتاج حقيقية.

وتابع: رغم عشرات المذكرات والكتب التي رفعها الحرفيون إلى الجهات المعنية، لم تصدر أي استجابة رسمية حاسمة، بل اكتفت حكومة النظام البائد بتصريحات باهتة تفيد بأن الاستيراد جاء «لتلبية حاجة السوق»، واليوم، يُقال إن القرار قيد المراجعة.

يرى صناعيون محليون أن السوق المحلي قادر وبجدارة على تغطية حاجة السوق إذا تم تقديم تسهيلات خاصة بالصناعة ومنع إغراق الأسواق بالبضائع المستوردة.

وقف الاستيراد هو الحل

عدد من الصناعيين الذين التقتهم صحيفة الثورة أكدوا أن الحلول ممكنة إذا توفرت الإرادة السياسية، وأبرز المقترحات الممكنة هي وقف استيراد الأوجه الجاهزة بالكامل، أو تقييده بشروط صارمة، وفرض رسوم جمركية تصاعدية على المستوردات لحماية المنتج المحلي، وكذلك دعم الصناعات التكميلية (كالنعل والغراء والقماش المحلي)، إضافة إلى إعادة تأهيل المناطق الصناعية « كهرباء، ماء، طرق، تراخيص»، إلى جانب تقديم قروض تشغيلية بفوائد منخفضة لتجديد الورش وتوسيع خطوط الإنتاج.

وتعتبر صناعة الأحذية في حلب إرثاً عريقاً وشرياناً اقتصادياً لآلاف العائلات، لا يجوز تركها تنهار بهذا الشكل، تحت وطأة قرارات عشوائية واستيراد غير مبرر، لأن في ذلك خسارة للهوية وللاقتصاد المحلي.

الورشات تحتضر

أبو علي، صاحب ورشة في حي الصالحين، يقول: افتتحت ورشتي عام 1980، وكان يعمل فيها أكثر من 20 عاملاً، اليوم لم يتبقَ سوى اثنين، فمنذ دخول الأحذية الجاهزة والأوجه المستوردة من الصين ولبنان، توقّفنا عن الإنتاج الكامل، وصرنا نركب النعل ونبيع، وهذا ليس شغلنا، هذا تجميع، وليس صناعة»، مضيفاً بأنه سيقوم بإغلاق الورشة إن بقي الحال على ما هو عليه.

«حينما أغلقت الورشة التي كنت أعمل فيها أصبحت أنا وزملائي بلا دخل»، تقول ابتسام، وهي عاملة سابقة في ورشة مغلقة بمنطقة المقامات، وتوافقها الرأي زميلتها أم محمد، مطالبة بالعيش بكرامة وتأمين مستلزمات الحياة.

صناعة تنهار بالأرقام

فريق «الثورة» زار مكتب الجمعية الحرفية لصناعة الأحذية في حلب، وأكد من خلاله رئيس الجمعية حسن كناس أن القرار الحكومي سمح بإدخال الأحذية والأوجه الجاهزة التي تشكّل ما نسبته 70 بالمئة من مكونات الحذاء، ما أدى

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

أبناؤنـــا.. بين الأمـــل والألـــم

• **الثورة – ميساء السليمان:**

في عالم تتصارع فيه الحقائق مع الأحلام وتضيع فيه البوصلة أحياناً بين الركام والحنين، تبقى الأجيال تنتقل عبر الزمن متأرجحة بين الأمل والألم، ولعل سوريا تجسد هذه المعادلة بأوضح صورها، فمنذ أكثر من عقد من الزمن لم يعد الألم فيها حدثاً عابراً، بل تحول إلى مشهد يومي محفوراً في ذاكرة أطفالها، ووشم على جبين شبابها، وترنيمة صامتة في قلوب أمهاتها، لكن رغم ما حدث أو ربما بسببه يولد الألم من رحم المعاناة ففي شوارع وحارات دمشق والمحافظات الأخرى والقرى النائية يتردد سؤال بصوت خافت لكنه عميق: **«إلى أين نمضي؟»**.. بين جدران البيوت المهدمة أو التي ما زالت صامدة بالكاد تنشأ أجيال من الشباب السوري وسط تناقضات قاسية أحلام كبيرة وواقع ضيق في زمن الحرب أو شبّ في ظلاله يتأرجح بين الأمل في مستقبل أفضل وألم الحاضر الذي يخنق كل محاولات التقدم.

«الثورة» رصدت آراء بعض الشباب في دمشق:

شباب بلا خيارات

مرهف (23 عاماً- خريج كلية العلوم- دمشق) تخرج منذ عامين ولم يجد عملاً، حتى وإن وجد عملاً فالراتب لا يكفي أجرة مواصلات، وبالتالي كل أحلامه صارت مؤجلة أو ربما منسية، فكر جدياً في الهجرة إلى مصر مثله كآلاف الشباب الذين يرون في الخارج فرصة لحياة إنسانية أفضل.

في المقابل تقول رغد (19 عاماً- طالبة في كلية الآداب)، بينت كيف تحاول أن تصنع مساحة للعمل، فهي تقرأ.. تكتب.. تغني، لكن الصدمة بالنهاية هي بانقطاع الكهرباء والإنترنت البطيء.

بينما حسين(طالب هندسة معلوماتية- حمص)، يقول: كنا نحلم أن نكون مبرمجين ناجحين ورواد أعمال، لكننا الآن نحلم فقط بالنجاة، الإنترنت ضعيف والمعدات غير موجودة، والفرص كلها خارج سوريا حتى التخرج لم يعد يعني شيئاً.

روان (25 عاماً- خريجة كلية التربية) أوضحت أنه في بداية دراستها كانت تحلم بمستقبل يناسب طموحها وقدراتها، بحثت كثيراً عن عمل في مجال دراستها، لكن للأسف الفرص قليلة والرواتب لا تكفي لمتطلبات الحياة الأساسية، وهكذا بدأت العمل في المنشآت الخاصة وخارج مجال ما ترغب وفقاً لدراستها لكي تستطيع أن تعيش في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وهكذا بدأ الحلم يتلاشى حتى وإن فكرت في السفر خارج البلاد، فالموضوع صعب أيضاً حسب رأيها.

ولكن أستطيع أن أقول: بعد عناء بدأ الحلم يتحقق وحصلت على وظيفة مناسبة لي، لذلك أقول لكل الطلاب الجامعيين.. علينا ألا نفقد الأمل لابد للحلم أن يتحقق.

حين تدفن الأحلام في صمت

رأي الآباء والأمهات لا يقل مرارةً.. لكنه غالباً مزيج من القلق والإحساس بالعجز.

أم ورد (45 عاماً- أم لثلاثة شباب في مرحلة الدراسة) تقول: نشأنا على أن العلم هو الطريق، وعلمنا أبناؤنا نفس القناعة، لكن ماذا نقول لهم اليوم شهاداتهم معلقة على الجدران والحياة معلقة على الانتظار.

أبو ياسر (57 عاماً- موظف سابق في مؤسسة حكومية) يعلق بأسى: أبنائي يسألونني ماذا أفعل بعد التخرج، وأنا لا أملك جواباً، قلبي ينكسر كل مرة أراهم عاجزين فيه حتى عن التفكير بمستقبل آمن.

وللإضاءة أكثر على هذا الموضوع، توجهنا إلى الباحثة الاجتماعية شهد خزاعي، موضحة ما يعانيه الشباب السوري من أزمة حقيقية تبدأ من مقاعد الدراسة ولا تنتهي بعد التخرج، فالحصول على الشهادة الجامعية يتطلب جهداً كبيراً في ظل ظروف معيشية صعبة، لكن المفارقة أن هذه الشهادة لا تفتح أبواب العمل كما ينبغي، إذ يواجه الخريجون سوق عمل محدود، وفرصاً ضعيفة، ورواتب لا تكفي لتأمين الحد الأدنى من الحياة الكريمة.

هناك فجوة واضحة بين التعليم وسوق العمل، وغياب للسياسات التي تدعم الشباب أو تستثمر في طاقاتهم. كثير من الشباب يفكر بالهجرة بحثاً عن فرص لا يجدها في بلده. وأشارت إلى أن المطلوب اليوم هو إعادة النظر في السياسات التعليمية والاقتصادية، ودعم المشاريع الصغيرة، وتشجيع ريادة الأعمال، حتى يتحول الشباب من عبء إلى قوة فاعلة في بناء مستقبل البلاد.

وأخيراً نقول: إنها حكاية شعب لم يستسلم.. وجيل قرر ألا يكون الضحية إلى الأبد، بل أن يكون شاهداً وصانعاً لمستقبل أكثر عدلاً، فبين الألم الذي لم يعد غريباً، والأمل الذي لم يعد مستحيلاً، تعيش أجيال سوريا كما كانت دائماً، مثالاً على أن الحياة ممكنة ولو في قلب الرماد.

الزواج الرقمي في سوريا.. تحوّل اجتماعي أم حل اضطراري..؟

• **الثورة – إيمان زرزور:**

لم يعد الزواج في سوريا حكراً على المعرفة المباشرة أو الصدفة التقليدية التي تمرّ عبر الأهل والجيران ومجتمع العمل، فمع التغيرات التي فرضتها الحرب والشتات وتفكك النسيج الاجتماعي، برزالإنترنت كنافذة بديلة للبحث عن الشريك، ليولد ما بات يُعرف بـ»الزواج الرقمي» أو الزواج عبر الإنترنت، وهي ظاهرة أخذت تنتشر تدريجياً، خصوصاً بين فئات الشباب داخل البلاد وخارجها.

يعتمد هذا النوع من الزواج على تعارف يبدأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو تطبيقات مخصصة للزواج، ويتطور في بعض الحالات إلى ارتباط فعلي يتم إمّا عن بعد وفق الإجراءات الشرعية، أو بعد لقاء مباشر، وتشمل أدوات التواصل هذه كلاً من مواقع الزواج، والمجموعات على «فيسبوك» و»تلغرام»، أو الرسائل الخاصة على تطبيقات مثل «واتساب» و»إنستغرام».

انتشارهذه الظاهرة بين السوريين لم يأتِ من فراغ؛ فالهجرة والشتات أوجدتا حواجز جغرافية واجتماعية بين السوريين، ما جعل الإنترنت وسيلة فعّالة للتواصل بين الداخل والخارج، كما أن ظروف الحرب ونزوح العائلات أدّت إلى تراجع الأطر الاجتماعية المعتادة التي كانت تسهّل التعارف، مثل دورالخطّابة أو الجيرة، من جهة أخرى، بدا جيل الشباب أكثر انفتاحاً على فكرة التعارف الرقمي، باعتبارها وسيلة للتعبيرعن الذات بعيداً عن القيود التقليدية.

وللدوافع الاقتصادية دورلا يمكن تجاهله، إذ تسعى بعض الفتيات للزواج من شباب يقيمون في أوروبا أو دول الخليج لتحسين الوضع المعيشي، في حين يبحث آخرون عن شريكة «مستقرة» داخل سوريا لتكوين أسرة، وبالتالي أصبح الزواج الرقمي وسيلة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية في آنٍ معاً. ورغم ذلك، لا يخلو هذا النوع من الزواج من الإيجابيات والتحديات، من بين الإيجابيات، يتيح توسيع دائرة الاختيار بعيداً عن الحواجز الجغرافية، كما يسهّل التواصل الأولي دون حرج اجتماعي، ويتيح اختبار التوافق الفكري قبل العاطفي، ويُعد حلاً للعديد من الحالات التي لا تتيح لها الظروف خوض تجربة الزواج التقليدي.

في المقابل، تبرز عدة تحديات، أبرزها غياب المصداقية، إذ تنتشرالحسابات الوهمية أو الهويات المزيفة، ما يجعل النيات والسلوك غير قابلة للتحقق.

كما أن غياب الخلفية الاجتماعية والأخلاقية الدقيقة للطرف الآخر، إلى جانب رفض المجتمع في بعض البيئات المحافظة، يعقّد هذا النوع من الارتباط، وسُجّلت حالات احتيال واستغلال لفتيات عبروعود زائفة بالزواج أو السفر، ما أثار جدلاً واسعاً حول أمن هذه العلاقات.

تفاوتت مواقف المجتمع السوري من هذه الظاهرة؛ فجيل الشباب، خصوصاً في المدن، بات أكثر تقبُّلا لفكرة الزواج الرقمي، ويرى فيها وسيلة «واقعية» تواكب العصر، بينما لا يزال الجيل الأكبر أكثر تحفظاً، ويشكك في مصداقيتها.

من الناحية الشرعية، لا يُحرّم الدين التعارف عبر الإنترنت إذا توفرت النية الجادة والضوابط الأخلاقية، أما علماء النفس والاجتماع فيرون أن هذه الظاهرة نابعة من واقع اجتماعي هش، وتتطلب الوعي والتوجيه لضمان سلامة التجربة. فالزواج الرقمي في سوريا اليوم انعكاس لتحولات اجتماعية وواقعية فرضتها الحرب والتكنولوجيا، وإن كان قد بدأ كحل اضطراري، فهو اليوم يترسّخ كخيار واقعي لدى شريحة متزايدة من السوريين، لكنّه يظل في حاجة إلى نقاش مجتمعي واسع، وتقبّل مدروس، وضوابط تحمي المتقدمين إليه من الخداع، وتُبقي على جوهرالعلاقة الإنسانية بعيداً عن العزلة الرقمية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

النقد الأدبي.. يفتح باباً جديداً للفن

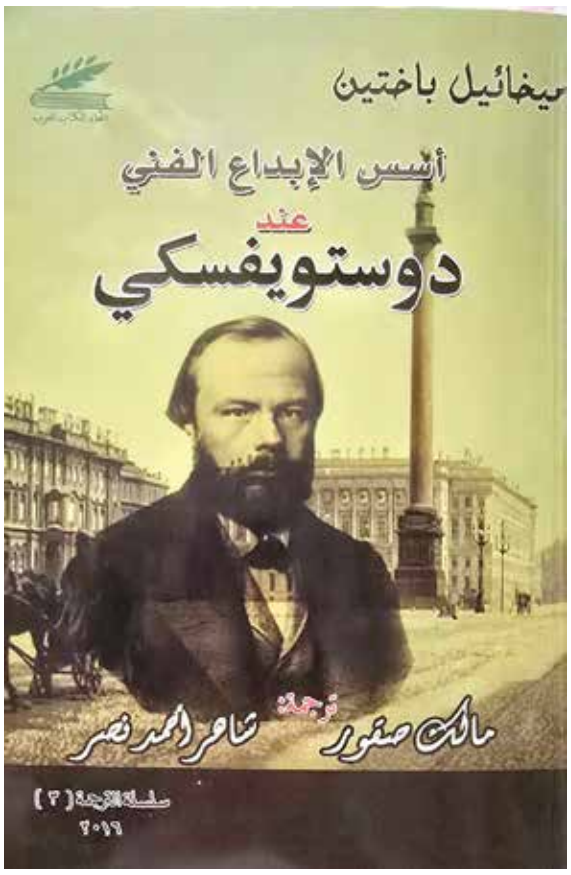

• **الثورة – عمار النعمة:**

منذ سنوات بعيدة، لم ينقطع الحبر عن السيلان فوق صفحات النقد الأدبي التي تتناول فيودور دوستويفسكي، الكاتب الروسي الذي صاغ عبر رواياته ملامح النفس البشرية بعمق نادر، لكن وسط هذا الزخم الهائل من الدراسات التي كتبت عنه في روسيا، وفي أوروبا وسائر العالم، بزغ نجم نقدي مختلف: ميخائيل باختين، الذي أعاد تعريف الطريقة التي ينبغي أن نقرأ بها دوستويفسكي.

باختين، الفيلسوف والمنظّر الأدبي الروسي، لم يكن مجرد ناقد آخر يكرر تحليلات حول «المضمون» و«الأفكار» التي تحملها روايات دوستويفسكي، لقد ذهب أبعد من ذلك، واقتحم عالماً لم يتوقف عنده كُثر من قبله: عالم الشكل الفني، وهذا ما نجده في كتاب :«أسس الإبداع الفني عند دوستويفسكي» الصادر عن اتحاد الكتاب العرب للمؤلف ميخائيل باختين وترجمة مالك صقور وشاهر أحمد نصر.

الرواية متعددة الأصوات: ثورة فنية

ما أبرزه باختين، والذي أصبح حجر الزاوية في دراسته، هو ما أسماه بـ«الرواية متعددة الأصوات» وفي هذا النموذج الروائي، لا يحتكر الكاتب الحقيقة ولا يفرض صوته على الآخرين، بل يمنح شخصياته حرية فكرية حقيقية، لتعبّرعن رؤاها ومواقفها من الوجود بلا وصاية، الشخصيات عند دوستويفسكي ليست أدوات لإيصال فكرة الكاتب، بل عقول حيّة تتحاور، تتصارع، وتفكر بحرية.

تناول باختين أيضاً مفهوم «الفكرة» في عالم دوستويفسكي، واعتبرها لا تُطرح كمسلّمة، بل تُعاش وتُختبر داخل عقول الشخصيات، هي «فكرة حيّة» وليست بناءً منطقياً جامداً كما ركّز على دور«البطل» بوصفه كائناً مستقلاً، يملك صوته، ووعيه، وصراعه الداخلي، ويقف على قدم المساواة مع المؤلف نفسه.

وفي مبحث أدبي غني، يعود باختين إلى جذور الأدب منذ سقراط، مروراً بالأدب الساخر في العصور الوسطى، وانتهاءً بروح «الكرنفال»، ليكشف عن مصادر الإلهام العميقة التي غذّت إبداع دوستويفسكي، كما يفرد فصلاً خاصاً لـ«الكلمة» عند دوستويفسكي، مبيناً أن الكلمة ليست مجرد أداة، بل صوت نابض بالحياة، يتغيّر مع الشخصية والموقف.

يرى باختين أن دوستويفسكي فنان قبل أن يكون فيلسوفاً أو كاتباً صحفياً، فنيّته لا تنفصل عن فكره، وشكله لا ينفصل عن مضمونه، ومن هنا، فإن نقد باختين لا يضيء دوستويفسكي فقط، بل يعيدنا إلى السؤال الأهم:

كيف نقرأ الأدب؟ وهل نملك الأدوات الكافية لفهم أعماقه الحقيقية؟.

في زمن يتكاثر فيه الكلام عن الأفكار والمضامين، يذكّرنا باختين بأن الشكل لا يقل عمقاً عن المضمون، وأن الفن الحقيقي هو ذاك الذي لا يسجن شخصياته في قوالب جاهزة، بل يطلقها في فضاء الحرية، حيث يولد الإبداع الحقيقي.

صدرت من هذا الكتاب أربع طبعات رئيسية، وجرى ترجمته إلى لغات عديدة، وما زال حتى اليوم مادة للنقاش في الندوات والمؤتمرات، ولهذا فقد أحدث باختين تحولاً نوعياً في النقد الأدبي، ليس فقط في تحليل دوستويفسكي، بل في فهم جوهرالفن الروائي الأوروبي برمته.

لقد قدّم باختين مفاتيح لفهم العمق الإبداعي لدوستويفسكي، وأعاد تعريف معنى الأصالة في الفن الأدبي، وفي زمن تتسارع فيه التصنيفات والمفاهيم، تظل رؤية باختين نبراساً لفهم ما هو أدب وما هو فن، وما هو الإنسان بينهما.

الفلسفة.. بوصفها جرحاً متأملاً

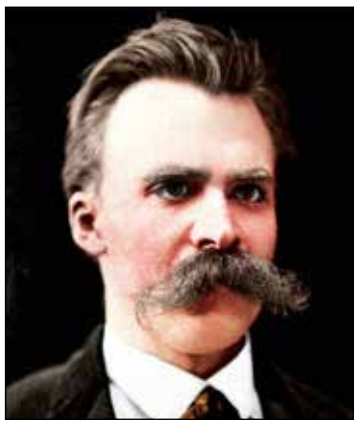

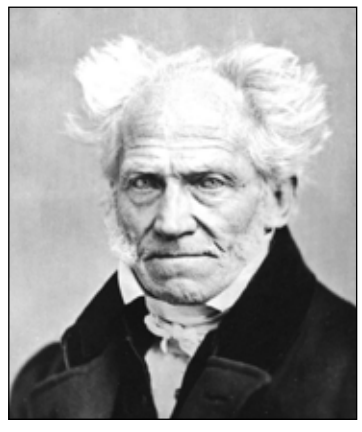

• **الثورة – ع . ن:**

منذ أن بدأ الإنسان يرفع رأسه نحو السماء باحثاً عن معنى لوجوده، اصطدم بالسؤال الوجودي الأكبر: لماذا الألم؟ هذا السؤال لم يكن مجرد صرخة في فراغ، بل تحول عبر العصور إلى محرّك للتأمل الفلسفي، ووقود لرحلة العقل نحو الحقيقة، وبينما يُنظر غالباً إلى الفلسفة كمنتج عقلي مجرد، فإن جذورها كثيراً ما نبتت من تربة الجرح، من عذابات شخصية، ومن شكوك لم تخل من الأنين، وربما لم يكن من قبيل الصدفة أن أعظم الفلاسفة في التاريخ لم يخرجوا من بيوت الرفاه، بل من عتمات وجودية مريرة، من جراح لم تلتئم، ومن ليالٍ طويلة من الشك والتساؤل.

هنا نحاول تتبّع العلاقة المعقدة بين الألم والفكر الفلسفي، وكيف يصبح الجرح نقطة انطلاق لا نهاية، وبذرةً لولادة وعي لا يرضى بالتسليم.

فمثلاً أدرك الألم الفيلسوف فريدريك نيتشه، حين كتب في كتابه «العلم المرح» «الألم الكبير هو منقذ العقل الأخير.. معلم الشك الأكبر، الذي يعيد كل حقيقة مزيفة إلى أصلها.

«هكذا، لم يرَ نيتشه في الألم عائقاً، بل مدخلاً نحو الحقيقة، ومع أنه عاش أوجاعاً جسدية ونفسية عميقة، دعا إلى فلسفة لا تكون مرآة لمرض صاحبها، بل سعياً نحو فكر لا ينكسر رغم الكسور، لم يطالب بالخلاص من الألم، بل بتحويله إلى أم للأفكار، حيث كتب: «يجب أن نلد أفكارنا من خلال الألم، كما تلد الأمهات أبناءهن بالدم والوجع والولع»، فالوعي الحقيقي، من وجهة نظره، لا يأتي من راحة البال، بل من صراع داخلي يكشف هشاشتنا ويدفعنا للتساؤل.

في السياق نفسه، يأتي الفيلسوف الروماني إميل سيوران، الذي عاش فصولاً من الكآبة منذ ولادته، بل وصف مجيئه إلى العالم بأنه الخطأ الأول الذي لم يُستشر فيه، لم يستسلم لهذا الألم، بل تبنّى فكرته، وكتب: «لا توجد وسيلة لتحمّل نكبات الحياة، إلا أن نحب فكرة النكبة نفسها»، بالنسبة له، القبول هو السلاح الذي يجعلنا ضحايا لا تُقهر، تتسامى على المفاجآت والخذلان.

أما آرثر شوبنهاور، فيبدو الأكثر صراحة في كراهيته لفكرة السعادة، إذ كتب في «فن العيش السعيد» «الركض وراء السعادة يشبه مطاردة وهم.. ينتهي بنا إلى السقوط في حفرة من الشقاء» الحياة عنده ليست رحلة نحو السعادة، بل محاولة للبقاء وسط تيار دائم من الكوارث والمصائب.

تأملات هؤلاء الفلاسفة لا تُقدم أجوبة جاهزة، بل تطرح أسئلة حول جدوى المعاناة، وحقيقة الوجود، ومصدر الوعي، وكان الجامع بينهم جميعاً هو الإيمان بأن الألم ليس نقيضاً للحكمة، بل أحد مقادح شرارتها.

أداة لمواجهة الإحباط

في الجهة الأخرى من الفلسفة، نقرأ لباروخ سبينوزا الذي رأى أن الفهم العقلي للعالم يقود إلى «الغبطة»، وهي أعلى درجات السعادة.

بدوره، ألان دو بوتون في كتبه مثل «عزاءات الفلسفة»، قدّم الفلسفة كأداة لمواجهة الإحباط وتحسين الحياة اليومية، أما إيمانويل كانط، فاعتبر أن السعادة ليست الهدف الأسمى، بل الواجب الأخلاقي، لكنه آمن بأن العقل قادر على تنظيم الحياة نحو الخير.

نحن أمام مشهدين فلسفيين متقابلين: مشهد يولد من الجرح ويحوّله إلى فكرة، وآخر يتجاوز الجرح عبر الفهم ويحوّله إلى وعي منظم، لكن التحدي الأكبر هو أن نمارس الفلسفة بعد التعافي، لا من داخل الجرح، أن نفكر دون أن ننزف، أن نطرح الأسئلة لا من قاع الألم، بل من ضوء التأمل الهادئ.

في الختام نقول: إن الفلسفة ليست حكراً على من يعانون، لكنها في الغالب تصغي أكثر لمن تألموا، فالجرح يُنضج السؤال، لكن العقل النقي هو من يطوّر الجواب، وهكذا، يبقى السؤال الأخير مفتوحاً هل نكتب الفلسفة لنتعافى، أم نتعافى لنكتبها؟.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
صحيفة إعلام سوري حر
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الشـــعراء أبنـــاء التمـرّد والثـــورة والحلـــم

أنور عمران لـ «الثورة»: لا يمكن للضمير تخيّل نهايات في سوريا أجمل مما حدث

• الثورة – سعاد زاهر:

حمل كلماته ومضى.. الشاعر أنور عمران غادر سوريا قبل أحد عشر عاماً، واستقر في السويد، وعلت صرخاته من هناك ضد كل هذا الترهيب الذي عاشته سوريا.. لا يزال يعتبر الشعر ابن التمرد، ابن ثورة ما، والشعراء الحالمين الذين سيغيرون وجه سوريا كتلك الفراشات التي تغير وجه العالم.. مع عمران كان لـ«الثورة» الوقفة التالية:

• قلـت في أحـد اللقـاءات «لا أعـرف إن غـادرت سـوريا» مـا معنـى أن تحملهـا معـك؟

•• تتشكل ملامح الهوية من تقاطعات اجتماعية وثقافية ولغوية، والرحيل عن المكان لا يعني الرحيل عن الهوية، ربما العكس، البعد عن المكان الأصلي يحفز الانتماء، يُكثّفه، ويجعله مُلاحَظاً ومرئياً في أصغر تفصيل وأصغر دلالة، أعيش في السويد منذ أحد عشر عاماً، وحتى الآن عندما أسمع لفظة عربية مصادفةً في عربة قطار، أو في شباك مفتوح، أو في أغنية بعيدة، أعود مباشرةً إلى مكاني الأول، يُقال إن حقيقتنا تكمن في لا وعينا، هناك تُعبّر المحمولات عن ذاتها بعيداً عن الضوابط والرقباء، في أحلامي مثلاً ما زلت أعيش في سوريا، أمشي في شوارعها، أتحدث لغتها، خلال كل مدة إقامتي في أوروبا حلمت مرة واحدة أنني أمشي في شارع سويدي.

وصلت إلى السويد عام 2014، وأنا من مواليد عام 1972، هذا يعني أنني وصلت بعد أن تجاوزت الأربعين، ولذا لا أستطيع أن أكون سويدياً أكثر من كوني سورياً، فقد تكونت هويتي السورية بشكل كامل قبل وصولي، وبالرغم من أنني لم أرَ سوريا منذ مدة طويلة، إلا أنني أشعر أنني معني بما يحدث في سوريا أكثر من السويد، أتابع مرورها في نشرات الأخبار أكثر من مرور السويد، المكان الذي نولد فيه أشبه بالوشم ولا أحد يستطيع أن يمحوه، وأنا صاحب الوشم السوري وابنه، من دون أن أقصد لا أتحدث إلا عن سوريا ولا أكتب إلا عن سوريا، لا أريد ولا أحلم بأن أصنع منها فردوساً مُتخيَّلا، ولكنها بالتأكيد فردوسي أنا، فردوسي الخاص.

• تعيـش مـع ثنائيـات.. بحكـم وجـودك في السـويد، ثنائيـة اللغـة، الثقافـة، كيـف تتعايـش معهـا؟

•• أفرزت الكتابة الشرقية الجديدة في أوروبا لعنة أسميها «لعنة مدح الغريب» أو «التزلف للغريب»، هذا الزبد وبالرغم من محاولة تكريسه من قبل المؤسسات الثقافية الأوروبية إلا أنه لم يجد قارئاً حقيقياً، ربما لبعده عن الأصالة، لا أقصد تلك المقارنات التي تأتي في سياقها الموضوعي، فهي مفهومة ومُبررة، أما جلد الذات بهدف التكسب فهذا ما يحول الكاتب إلى ألعبان أو أراجوز، بالنسبة لي أعتقد أنني في جزء مني صرتُ أوروبياً فعلاً، ولكنه جزءٌ صغيرٌ جداً، جزء يتعلق بالحياة العملية، بالقوانين، بالحقوق والواجبات، أما فيما يخص الجوانب الروحية فأنا شرقي بالكامل: كتاب ألف ليلة وليلة يمتعني أكثر بكثير من الإلياذة، أم كلثوم تطربني أكثر من أديث بياف، تقاسيم على آلة العود تسحرني أكثر من سيمفونيات بيتهوفين، وفي النهاية ثمة جمال في كل مكان وفي كل ثقافة، وأظن أن التعرف على أكثر من ثقافة يعادل في حسن الحظ العثور على أكثر من واحة في الصحراء، أين ما وجد الماء النظيف يمكن للمرء أن يشرب، لكنني أعتبر نفسي شرقياً كاملاً بالمعنى الثقافي، وأفهم سياق ثقافتي وقوة ثقافتي.

• كتـب عنـك في أحد المقـالات «مفردات وعناصـر المـوت والحـرب والغيـاب تسـللت إلـى قصيدتـك وأنـت تكتـب عـن الحـب..» بعـد التحريـر هـل بإمكانـك أن تبـدل تلـك مفرداتـك أو أنهـا ارتبطـت بأحاسـيس مـن الصعـب الانفـلات منهـا؟

•• يجب أن نسأل أنفسنا السؤال الأهم: هل انتهت المأساة السورية بعد التحرير؟ وأجيبُ أنا: تقريباً انتهت لأن السبب الأساسي للكارثة السورية قد زال، أقصد فترة حكم آل الأسد المخلوع، ولكن الجراح التي خلّفتها تلك الفترة مازالت موجودة، كتابة الشعر تختلف عن بقية أنواع الكتابة بأنها لا تصدر عن العقل وإنما عن العاطفة.

• الـروح الشـعرية المرهفـة التـي تمتلكهـا كشـاعر، كيـف تتعاطـى مـع مـا يحيـط بـك في العالـم؟

•• الشاعر وبالرغم من حياديته الظاهرية فإنه يظل جزءاً مهماً من العالم، الفن بشكل عام هو الجزء الأهم من الإنتاج العالمي، صحيح أن الإنتاج الزراعي والصناعي والتجاري يقدم المقومات اللازمة لاستمرار الحياة، لكن الفن يقدم ما هو أهم، يقدم المبرر الحقيقي لاستمرار الحياة، لنتصور الحياة بلا فن!

سنحصل على ضجيج الآلات وحبر الأختام وبلادة وصرامة القوانين، سيتمظهر العالم في مرايا النزاعات والمعاملات الجمركية والأفكار العنصرية.

فالبحّارة تلزمهم أغنية، الجنود يلزمهم أغنية، العشاق والحزانى والرهبان تلزمهم أغنية، ما يفعله الشعراء أنهم يكتبون هذي الأغاني كي تستمر الحياة، كي يفعل الناس ما يجب عليهم أن يفعلوه، ربما سأتمادى قليلاً، أن الآلة تحرك العالم إلى الأمام، الزراعة تعطيه قوته، لكن الشعر يحافظ على استمراريته.

• كان المـوت اليومـي للسـوريين تيمـة في قصائـدك، اليـوم مـا هـي التيمـة التـي سـيأخذك إليهـا بوحـك الشـعري؟

•• لا أعرف إن كانت القصيدة ستفرض على تيمة ما، لست أنا من يقرر، لكنني أتلمس تباشير الفرح الحقيقي في حياتي وحياة السوريين، ما يدهشني حقاً في الآونة الأخيرة قدرة الحياة المعجزة على تعديل مساراتها والعودة إلى الطريق الصحيح عبر آليات مفاجئة، غير متوقعة، وغير مفهومة، وكأن ما يحدث لا يحدث حقيقة وإنما يتخيله شاعر، قلتُ سابقاً: «لا أحد أذكى من القدر، دائماً يضع خاتمة مناسبة»، وهذا ما حدث حقيقةً في سوريا ولبنان، لا يمكن للضمير أن يتخيل نهايات أجمل من تلك التي حدثت بالفعل، المقدمات الرائعة التي وهبتنا إياها الحياة كانت صحيحة، ما نحلم به الآن هو نتائج صحيحة تُبنى على تلك المقدمات، إذا كان من تيمة ستفرض نفسها على نصوصي القادمة، فأتوقع أن تكون تيمة الأمل.

• في ديوانـك «أسـند ظهـري إلـى الريـاح» اسـتخدمت تقنيـات السـينما والمشـهدية السـينمائية، هل كان اسـتخدام هـذه الأدوات مقصـوداً؟

•• عبر تاريخ البشرية، كُتبت ملايين القصائد، قيل كل شيء وتكرر بأساليب مختلفة، عندما أفكر بملحمة جلجامش . وأزعم أن كل ما ينجزه الأدب العالمي الآن يدور في فلك واحد من المواضيع التي تطرقت إليها ملحمة جلجامش، هل يعني هذا أننا يجب أن نتوقف عن الكتابة؟ إننا لن نضيف جديداً؟ وهل تنحصر مهمة الأدب في طرح الأفكار أم في طريقة إخراجها؟ برأيي أنا: مهمة الأدب هي محاربة القبيح ومديح الجميل، دائماً يوجد قبيح ويوجد جميل، ولكن مديح الجميل لا يكتمل إلا بأدوات جميلة، بأدوات تجد طريقها الرشيق للوصول إلى القلوب، والجديد بالتأكيد جزء من الجميل بطريقة ما، لذلك على الكاتب أن يبحث دائماً عن الجديد، قد لا يكون استخدام أداة معينة مقصوداً، ولكن الإيمان بالتجاوز، البحث عن الأسلوب الخاص حاضر دائماً في وجدان الكاتب، ولذلك يخرج النص كخلاصة للفهم والرؤى والتجارب، الكاتب الجاد من الصعب أن يكون كلاسيكياً، تجريب الأدوات الجديدة من أهم روافع الأدب الجيد.

• هل أعانك الشعر في غربتك؟

•• كما قلتُ سابقاً من مهام الشعر أن يُجمِّل الحياة، الشعر يحاور الذاكرة ويستنطقها، واللغة حامل حقيقي لمعارفنا وثقافتنا ومواقفنا من الحياة، بالتأكيد يستطيع الشعر أن يقدّم حلولاً لمشكلات العاطفة، لأن المشكلة والحل في هذه الحالة من جنس واحد، الشعر كان نافذتي التي تصل بين الماضي والحلم، النافذة المفتوحة التي كلما شارفتُ على الاختناق، يعطيني الهواء المتسرب منها ما يلزمني من الأوكسجين كي أستمر، هو وسيلتي للاتصال مع نفسي، مع لغتي، مع لا وعيي، مع ثقافتي، لا أظن أن هناك في العالم ما يعين على الغربة أكثر من الشعر.

• نلـت جوائـز عربيـة ومحليـة منهـا جائـزة سـعاد الصبـاح في الكويـت، جائـزة الإبـداع العربـي- الشـارقة، جائـزة عـكاظ الشـعرية وجائـزة أبـي العـلاء المعـري للشعر.. مـا الـذي تعنيـه لـك، وهـل حفزتك؟

•• في البدايات الجوائز تكون مهمة لأنها تسلط الضوء على أعمال الكاتب الأولى، تكون أشبه بجواز مرور، في بداياتي حصلت على الجوائز التي ذكرتيها وجوائز أخرى أيضاً، لكن الاستمرارية تأتي نتيجة ظروف وشروط أخرى.

تأتي نتيجة إيمان الكاتب بجدوى الكتابة، نتيجة قدرته على الحفر المتواصل، مع أنه يعلم جيداً أن الكنز في مكانٍ بعيد.

• كان للشـعر دوره أثنـاء الثـورة، اليـوم بعـد التحريـر كيـف تـرى دوره؟

•• الشعر بالأساس ابن ثورة ما، ابن تمرد، ابن رؤيا مغايرة لما هو سائد، ومعنى التحرير لا يقتصر على زوال الطاغية، وإنما يعني أيضاً زوال مظاهر البؤس والتخلف والفقر، سوريا بحاجة لعمل جاد من أجل مستقبلها الذي نحلم به، والشعراء هم جزء من الحالمين الذين سيعملون مستقبلاً من أجل سوريا أجمل، نحتاج إلى أسس الجميل في بنائنا للحلم، ولا شيء يضمن هذه الأسس أكثر من الشعر، صحيح أنه يقدمها بشكل غير مباشر، لكن أثر الفراشة يحدد شكل العالم النهائي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

هنا يولد الفن من جديد

طلاب المعهد العالي يصنعون نهايتهم السعيدة

❞ نحن السوريين نستحق الفرح.. والحب يمكن أن يكون صراعنا الأجمل ❝

• الثورة – حسين رومانو:

فوق المسرح المكشوف في المعهد العالي للفنون المسرحيّة، تهادت نسمات صيفٍ عابر مساء الاثنين، وكأنها تنصت تُصفّق وتهمس بعبارة «هنا يُولد الفن من جديد، وقف طلاب السنة الثالثة – قسم التمثيل –أمام الجمهور لا ليؤدوا امتحاناً يؤهلّهم للوصول إلى السنة الأخيرة من دراستهم فقط، بل ليعيدوا الحياة كما كتبها الكاتب الإنكليزي ويليام شكسبير بنصّه «الليلة الثانية عشرة» حيث الحب متنكر، والهوية في اختبار، والحرية ترى طريق العودة، بجرعة متوازنة من الكوميديا والدراما حملت توقيع الأستاذة والفنانة مريم علي التي كانت مشرفة العرض، وكان أهل الفن من فنانين ومخرجين شهوداً عليها.

سار العرض ضمن خطّه الكلاسيكي بالأزياء والمكياج وحتى مكان العرض الذي كان أشبه ببلاطات القصورالمطلّة على الحدائق، بتجسيد قصة فيولا التي نجت من غرق السفينة وتنكّرت بزي رجل لتبدأ سلسلة من المفارقات الغرامية المعقّدة، الدوق «أورسينو» يحب أوليفيا، أوليفيا تحب «سيزاريو» الذي هو في الحقيقة فيولا الممتلئة بالحبّ للدوق، ومع ظهورالشقيق التوءم سيباستيان، تبلغ الفوضى ذروتها قبل أن تُكشف الحقائق وتنتصر القلوب، لتكون الكوميديا من نصيب السيد «توبي» وصديقه «أندرو» مع «ماريا» والمهرج، العرض أضاء المشهد بعفويّة الأداء ودقّة التحولات، مؤكداً أن النهايات السعيدة موجودة في مسرح شكسبير.

الحب.. الصراع الأجمل

اختار طلاب السنة الثالثة في المعهد العالي للفنون المسرحية تناول نص من أعمال شكسبير، ضمن منهج المادة الكلاسيكية التي لا غنى عنها، حيث تمرّ جميع المعاهد العالمية بتجربة هذا النوع من الأدب، بما فيه من صراعات إنسانيّة ولغة عالية المستوى، وفي إشرافها على المشروع، توضح الأستاذة مريم علي «للثورة» أن بداية التدريب شملت مشاهد من معظم التراجيديات الكبرى «كماكبث، هاملت وريتشارد الثالث»، لكن مع تصاعد الإرهاق النفسي العام، الذي خلّفته الحرب، رأت أن مواجهة الواقع لا تكون بمزيد من العتمة، بل بالضوء، وتضيف، «اخترنا الكوميديا لأننا بحاجة إلى الفرح، إلى الحبّ، إلى صراعات تنتهي بالغناء والرقص لا بالدم والدمار، بيّن روميو وجولييت والليلة الثانية عشر، اخترنا الثانية، لأنها تحلم بمدينة مضطربة تُعيد ترتيب فوضاها عبر الحبّ والزيجات، في عرض ممتع مزج الطلاب بين الأداء والغناء والحركةً، ليعبّروا عن أحلام جيل مرهق، اختار أن يحوّل الألم إلى طاقة فنية، وختمت حديثها بعبارة «نحن كسوريين بحاجة إلى أن نتذكر أننا نستحق الفرح، وأن نُصدّق أن الحب يمكن أن يكون صراعنا الأجمل.

❞ اخترنا الكوميديا لأننا بحاجة إلى صراعات تنتهي بالغناء والرقص لا بالدم والدمار ❝

متعة التنكّر وتحدّي النمط

فرضت أحداث المسرحيّة أن تتنكر البطلة «فيولا» بزي رجل أسمته «سيزارو»، لكن التحدّي الأجمل تمثّل بلعب العديد من الطالبات الإناث للأدوار الذكورية، إذ شاعت هذه الطريقة في القرن السابع عشر تحت مصطلح «دور السروال»، لتخبرنا عن هذه التجربة الطالبة ندى حمزة والتي قالت: «انطلقت في أداء فيولا من الفهم العميق لمشاعرها، فهي فقدت كلّ شيء ووجدت في الحبّ ملاذاً وهدفاً يستحق المخاطرة، فكانت شجاعة بتنكرها وحماية نفسها وحتى بمداراة مشاعرها التي كانت تهرب من المخبأ بالدموع»، وعن إعداد الشخصية أضافت، «التجربة ممتعة، كسرت حاجز الخوف، وتعرفت على إمكانات في صوتي وجسدي لم أكن أعرفها، وحتى شكلي تغير لأني قصصت شعري بالكامل حتى أكون صادقة مع الدور».

جرأة الأداء وتكافؤ الفرص

جمع غفير من أهل الفن كان حاضراً للعرض الذي امتد لأكثر من ساعتين، خرج وهو يحمل في داخله مزاجاً جيداً، هذا ما أخبرنا به الفنان غسان عزب بالقول: «كان العرض ممتعاً واختيار تقديمه في الهواء الطلق خفّف من وطأة حرّ تموز وأضفى بهجة على الأجواء.

تألق طلاب السنة الثالثة بأداء جريء ومُتقن، خاصة في تجسيد الأدوار العكسية، فليس من السهل أن يلعب الشاب دور فتاة أو العكس».

كذلك الفنانة ريام كفارنة التي عبّرت لنا عن إعجابها بما شاهدت: «كان العرض متقناً وقدّم طلاب السنة الثالثة بصورة لائقة، إذ بدا واضحاً تكافؤ الفرص والإنصاف في توزيع الأدوار، وهو ما يُعد أساسياً في مشاريع طلّاب قسم التمثيل، أغلب المشاركين تألقوا بأداء يفوق الجيد، وقدّموا أنفسهم بأفضل صورة، في عرض يحترم عقل المشاهد ويجمع بين المتعة والتكامل».

لنرى نهايةً جميلةً مغايرةً لنهايات شكسبير، كانت أيضاً من نصيب الطلاب الذين صفق لهم الجمهور بحرارة عند ختام العرض.

العـــدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الثورة Al-Thawra
thawra.sy

طفولة

قصة قصيرة

الغزالـــــة والنمـــــر

• **قصة - هلال عون:**

في إحـدى الغابـات كانـت الغزالـة ريـم تـأكل مـن أعشـاب الأرض هـي وأولادهـا الثلاثـة الصغـار حيـن هجـم عليهـم نمـر مفتـرس.

كانـت المسـافة بيـن النمـر وبيـن الغزالـة وصغارهـا كافيـة لتهـرب الغزالـة الأم (ريـم) مـن النمـر وتنجـو بنفسـها، لكنّهـا لـم تهـرب، بـل تقدّمـت باتجـاه النمر، ثـم وقفـت تنظـر في عينيـه نظـرة تحـدٍّ وثبـات، لدرجـة جعلـتْ النمـر الـذي لـم تعـد المسـافة بينـه وبينهـا أكثـر مـن عشـرة أمتـار يقـف مسـتغرباً مـن نظـرة التحـدي التـي لـم يرهـا طيلـة حياتـه مـن حيـوان مسـالم وضعيـف قياسـاً بـه كالغـزال.

وقـف النمروالشـرر يتطايـر مـن عينيـه بسـبب إحساسـه بـأن هـذه الغزالـة تتحـداه ولا تخشـاه، وأنهـا بهـذا التحـدّي قـد قللـت مـن هيبتـه، لدرجـة أنـه بـدأ يلتفـت بـكلّ الاتجاهـات، ليـرى مـا إذا كان أحـد الحيوانـات قـد انتبـه إلـى عـدم خشـية الغزالـة ريـم منـه، فلـم يـر شـيئاً، حتـى صغارهـا الثلاثـة قـد هربـوا وابتعـدوا حتـى أصبحـوا بالنسـبة للناظـر أثـراً بعـد عيـن.

أعـاد النمـر النظـر إلـى الغزالـة ريـم فرآهـا ثابتـة في مكانهـا، والقلـق قـد فارقهـا بشـكل كبيـر جـداً، فـازداد غضبـه منهـا، وازداد فضولـه أيضـاً لمعرفـة سّـر شـجاعة هـذه الغزالـة، وقفـز قفـزةً واحـدة جعلتـه في مواجهتهـا تمامـاً، لا يفصـل بينهمـا أكثـر مـن متـر.

سألها النمر بغضب وباستغراب شديد: أريد أن أعرف سبب عدم هروبك أمامي، وسبب عدم خشيتك مني؟..

هل تظنين أنك قادرة على مواجهتي، وعلى ربح المعركة معي؟!.

نظـرتْ الغزالـة إلـى الخلـف، فلـم تـر أثـراً لصغارهـا الثلاثـة، فقالـت لـه: كانـت المسـافة بينـي وبينـك كافيـة لهروبـي ونجاتـي بنفسـي، وأنـت تعلـم أننـي أسـرع منـك في الجـري، لكننـي لـو هربـتُ فـإن وجبتـك سـتكون أحـد صغـاري الذيـن لـم يتعلمـوا الجـري السـريع بعـد، لذلـك وقفـتُ في مواجهتـك وطلبـت مـن أولادي الهـروب، وفضّلـت أن أكـون وجبتـك بـدلاً عـن أحدهـم، وبإمكانـك الآن تنـاول وجبتـك بعـد أن اطمأننـتُ على ابتعـاد صغـاري، وعلى أن حياتهـم لـم تعـد في خطـر..

مبدع من بلدي

الدكتور عبد الغني الطنطاوي

• **الثورة:**

وُلـد عبـد الغنـي بـن مصطفـى الطنطاوي في دمشـق بتاريـخ 11 كانـون الثانـي 1919م، وتـوفي في مدينـة جـدة السـعودية بتاريـخ 9 تمـوز 2005م.

تـوفي والـدُه، وهـو في السادسـة مـن عمـره، فنشـأ في رعايـة أخيـه الأكبـر الشـيخ علـي الطنطـاوي.. تلقَّـى تعليمَـه في المدرسـة السُّـلطانية (مكتـب عنبـر)، وحصـل على شـهادة الدراسـة الثانويـة مـن مدرسـة التجهيـز الأولـى (جـودة الهاشـمي)، ثـم تخصَّـص بدراسـة الرياضيـات في الجامعـة السـورية (جامعـة دمشـق)، وتخـرَّج فيهـا سـنة 1938م، محـرزاً المرتبـة الأولـى.

ابتُعـثَ إلـى مصـر عـام 1946م، لإكمـال تعليمـه العالـي في الرياضيات، فنـال شـهادتَي الماجسـتير والدكتـوراه في التحليـل الرياضـي سـنة 1952م، مـن كليـة العلـوم بجامعـة فـؤاد الأول (جامعـة القاهـرة حاليـاً)، ليكـون بذلـك أولَ مـن يحمـل شـهادة الدكتـوراه في الرياضيـات في بـلاد الشـام.

وبعـد عودتـه إلـى دمشـق درَّس في جامعـة دمشـق، وأُعيـرَ إلـى عـدد مـن الجامعـات العربيـة في ليبيـا والسـعودية.. أحيـل إلـى التقاعـد سـنة 1996م.

ووصفـه العلَّامـة المربـي عبـد الرحمـن البانـي فقـال: «هـو مـن أذكيـاء الدنيـا، مـع اسـتقامة ونزاهـة تامَّـة، وثبـات على الحـقِّ، اسـتُدرج في دمشـق لتنجيـح بعـض أبنـاء الـذوات، فأبـى بشـدَّة، وآثـر الهجـرة».

ومـن كتبـه، كتـاب «مبـادئ التحليـل الرياضـي في جزأيـن، مـن مطبوعـات جامعـة دمشـق 1963م، الجـزء الأول في 132 صفحـة، والجـزء الثانـي في 588 صفحـة».

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

في بيت لولو

• **قصّة - ليان الطون:**

في أحـد أيـام المدرسـة المليئـة بالفـرح والنشـاط، وحيـن كانـت الطفلـة لولـو تلعـب مـع رفاقهـا في باحـة المدرسـة، قـرر الأصدقـاء أن يقيمـوا حفلـة جميلـة مليئـة بالسـعادة والمـرح في منـزل أحدهـم، وذلـك بعـد ظهـر يـوم الخميـس (نهايـة الأسـبوع)، وأن يشـتروا العديـد مـن المأكـولات اللذيـذة.

لكـن لولـو لـم تكـن تملـك النقـود، فحزنـت كثيـراً وقـررت الجلـوس وحدهـا مـن دون مشـاركة أصدقائهـا وصديقاتهـا، فانتبهـت صديقتهـا المقرّبـة «ميـرا» إلـى انـزواء «لولـو» وحزنهـا، وعرفـت السـبب فأخبـرت أصدقاءهـا أن الحفلـة سـتكون في منـزل لولـو لإدخـال السـعادة لقلبهـا.

وبعـد انتهـاء الـدوام المدرسـي اسـتأذن الأطفـال أمهاتهـم وذهبـوا إلـى منـزل لولـو التـي تفاجـأت كثيـراً، وفرحـت برؤيـة أصدقائهـا، وقامـت والـدة لولـو بتحضيـر فطيـرة التفـاح اللذيـذة، ورقـص الأطفـال وغنـوا أجمـل الألحـان، وكانـت الأجـواء جميلـة جـداً.

..الطالبـة الموهوبـة ليـان ماهرالطـون التـي نجحـت بتفـوق إلـى الصـف السـادس، والتـي تهـوى الرسـم والعـزف وكتابـة القصـص ورقـص الباليـه، كتبـت لصفحـة الطفولـة هـذه القصـة الجميلـة.

لـــين ســـليمان الأولـــى عربيـــاً بإلقـاء الشـعر

• **الثورة:**

ضيفـة صفحـة طفولـة لهـذا الأسـبوع هـي الطفلـة المبدعـة «لين شـادي سـليمان»، التـي تحفـظ المعلقـات و عمرهـا 9 سـنوات.

على الرغـم مـن أن لين مريضـة بالتهـاب الكبـد المناعـي الذاتـي، وبدوالـي المـري، وسـوء الامتصـاص، إلا أن مرضهـا زادهـا إصـراراً على التفـوق والعطـاء.

فقـد نالـت المركـز الأول على مسـتوى الوطـن العربـي بإلقـاء الشـعر، وفي العـام الماضـي شـاركت بتحـدي القـراءة على مسـتوى العاصمـة دمشـق.

تقـول لـين: بعـد أن اكتشـف الأطبـاء مرضـي، كانـت أمـي تنـام معـي في المستشـفى أيامـاً طويلـة، وكنـتُ أمضـي أيامـي في المستشـفى أكثـر مـن تلـك التـي أمضيهـا في المدرسـة.وتتابع لـين حديثهـا إلـى صحيفـة الثـورة: «في عمـر خمـس سـنوات حفظـتّ قصيـدة باللغـة العربيـة مـن كتـاب الصـف الخامـس، كانـت ابنـة جارتنـا تقرؤهـا، ومـن خلالهـا حفظتهـا، وهنـا عـرف أهلـي ميولـي الأدبيـة وقدرتـي على الحفـظ بسـرعة، ولكـن بـدأ الألـم في جسـدي يمنعنـي مـن كلّ شـيء، وحيـن كانـت تتـاح لـي الفرصـة كنـت أشـارك في المسـابقات وأحفـظ القصائـد.

لقـد حفظـتُ المعلقـات جميعهـا، وأنـا في المستشـفى كـي أنسـى مرضـي ومعاناتـي، وكانـت أول مشـاركة لـي في إلقـاء الشـعرعلى مسـتوى الوطـن العربـي، إذ نلـت المركـز الأول، وكانـت فرحتـي وفرحـة أهلـي لا توصـف..

وشـاركت السـنة الماضيـة بتحـدي القـراءة ووصلـت إلـى الشـام بفضـل الله، كان حلمـي أن أذهـب إلـى الإمـارات للمشـاركة والفـوز، وكـي أتعالـج مـن هـذا المـرض، ولا أتنـاول الكميـة الكبيـرة مـن الـدواء.. لأن الأطبـاء قالـوا إننـي بحاجـة إلـى زراعـة كبـد.

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333 إعدادالصفحة : هلال عون

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

غداً.. مواجهتان مثيرتان في ثاني جولات البلاي أوف الكروي

• الثورة – أنور الجرادات:

تشهد الجولة الثانية من جولات الحسم في المربع الذهبي البلاي أوف، مباراتين مهمتين، نظراً لقيمة النقاط الثلاث التي سيلعب عليها كلّ فريق، حيث سيخوض الكرامة المتصدر تحدياً كبيراً، حين يلتقي الوحدة صاحب المركز الثالث، على ملعب الفيحاء الرئيسي، الساعة الخامسة والنصف مساءً، فيما تقام المباراة الثانية بين أهلي حلب الوصيف، ونادي حطين الذي يقبع في آخر الترتيب على ملعب الجلاء بدمشق، في التوقيت نفسه.

الفرصة الأخيرة للوحدة

ستكون مهمة الكرامة المتصدر صعبة وهو يواجه نادي الوحدة، حيث يتطلع كلّ فريق لإحراز النقاط الثلاث، الكرامة الذي قدّم أداءً مميزاً في أولى جولات الحسم في المربع الذهبي البلاي أوف، أمام نادي حطين، توّجها بثلاثية نظيفة، سيحاول عبورالنادي البرتقالي، ليرفع رصيده من النقاط، ويعزز صدارته، ليدخل لقاءه الأخير أمام الأهلي، وفرصته أوفر في حصد اللقب، وهو يدرك أن الدوري يسير متسارعاً، والنقطة التي تهدر ربما يصعب تعويضها، في ظلّ المنافسات والمباريات المتلاحقة.

أما الوحدة فلن ينفعه غيرالفوز للإبقاء على آماله في حصد لقب الدوري، وغير ذلك يعني انتهاء حظوظه رسمياً، ومن هنا تأتي أهمية وحساسية اللقاء، فمدرب الوحدة نزار محروس سيتعامل مع المباراة بكل بجدية، ويمكن أن يلجأ إلى جوانب تكتيكية قد تخدم فريقه من خلال فرض الرقابة على مصادرالخطورة لدى المنافس، وهو يملك بعض العناصر التي يمكن أن تقدم شيئاً جيداً، سواء بالهجوم أم في الوسط والدفاع، والكرامة يلعب بخبرة مدربه ولاعبيه المخضرمين، فلمن ستكون الغلبة ؟.

التعادل سيكون ضاراً للفريقين، لذلك ستكون المباراة هجومية من كليهما، المباراة الأخيرة بين الفريقين كانت من بضعة أيام في ختام مباريات الدوري، وانتهت بفوزالوحدة بهدفين لهدف.

تأكيد الجدارة

وتأتي مباراة أهلي حلب وحطين، تحت عنوان تأكيد الجدارة لكلا الفريقين، فالمباراة بالنسبة لأهلي حلب قد تكون حاسمة في الحصول على لقب بطولة الدوري، وغير الفوز لن ينفعه، وهو يملك الكثير من الخيارات التي يمكن أن ترجّح كفته أمام خصمه حطين، لاسيما باكتمال صفوفه، وعدم وجود أي غياب بين لاعبيه خاصة الذين يعتمد عليهم، فوجود أكثر من لاعب في نفس المركز، يمكن أن يسهم في بلوغ التكتيك المناسب، والتعامل الإيجابي مع المباراة من قبل المدرب المخضرم أحمد هواش، أما حطين فهو يريد من هذه المباراة تأكيد جدارته بدخول المربع الذهبي، رغم أن حظوظه باتت ضعيفة جداً في نيل اللقب، وبالتالي المباراة بالنسبة له هي فقط لتأكيد قوته، وهو يملك الكثير من المفاتيح التي قد تزعج أهلي حلب، الفريقان التقيا في الأسبوع الأخير من الذهاب، وانتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف.

الكرامة أولاً

يذكر أن الكرامة يتصدر حالياً الترتيب بسبع نقاط، يليه أهلي حلب بست نقاط، ثم الوحدة بنقطتين، فحطين بنقطة واحدة، وجميع المباريات تنقل على تلفزيون سوريا (2) وعلى قناة الثانية على يوتيوب، وتقام المباراتان من دون جمهور، وفقاً لقرار الاتحاد السوري لكرة القدم، وقد وتم إلغاء جميع الإنذارات التي حصل عليها اللاعبون في الدورالأول.

الوثبة إلى أضواء دوري سلة الرجال

• الثورة – هرايرجوانيان:

حجز فريق الوثبة مقعده ضمن دوري الدرجة الأولى، لكرة السلة للرجال، للموسم القادم (2025–2026) بعدما حقق فوزه الرابع توالياً، في نهائيات دوري الدرجة الثانية، على حساب مستضيفه الطليعة (71–66) في الجولة الرابعة (الأولى إياباً) والتي أقيمت بينهما في صالة ناصح علواني بحماة، واحتاج الوثبة إلى وقت إضافي ليتخطى منافسه، إثرانتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (60–60) حيث تقدم الطليعة في الربع الأول، والوثبة في الربعين الثاني والثالث، ليعود الطليعة ويتقدم في الربع الرابع وليعادل الكفة، وفي الوقت الإضافي سجل الوثبة (11) نقطة، مقابل (6) للطليعة، لتنتهي المباراة بتفوّق الوثبة بفارق خمس نقاط.يذكر أن مباراة الذهاب التي أقيمت قبل أيام في حمص، انتهت أيضاً لمصلحة الوثبة (61–59) بعد التمديد، إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (51–51).وفي صالة الفيحاء بدمشق، فازالثورة على ضيفه الروّاد (88–66) وتقام مباريات الجولة الخامسة يوم الخميس، فيلتقي الثورة مع الوثبة في صالة الفيحاء، حيث الفوزسيضمن للثورة مرافقة الوثبة لدوري الأضواء، والروّاد مع الطليعة في صالة نادي الجلاء بحلب، وتختتم المنافسات يوم السبت القادم، فيلعب الوثبة مع الرواد بحمص، والطليعة مع الثورة بحماة في مباراة قد تكون مصيرية لتحديد هوية الفريق الثاني الصاعد لدوري الدرجة الأولى.

وهنا ترتيب الفرق: 1- الوثبة (8) نقاط، من أربعة انتصارات، 2- الثورة (7) نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارة، 3- الطليعة (5) نقاط، من فوزوثلاث خسارات، 4- الروّاد أربع نقاط، من أربع خسارات.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

رافع بجبوج: هدفنا توسيع قاعدة كرة اليد

الثورة – مالك صقر:

تـدرك خبراتنـا الرياضيـة أن واقـع كـرة اليـد يحتـاج إلـى مقومـات عديـدة مـن أجـل النهـوض بهـا، وأن المهـام الملقـاة على عاتـق اتحـاد اللعبـة وكـوادره ولجانـه، كبيـرة جـداً وصعبـة، خاصـة خـلال الحقبـة الماضيـة، فطريـق التطويـر ليـس مفروشـاً بالـورود، كمـا يتخيـل البعـض، ولا يمكـن تحقيقـه بيـن ليلـة وضحاهـا، لذلـك لا بـدّ مـن إعطـاء الفرصـة لكـوادر الاتحـاد وجميـع لجانـه للعمـل والارتقـاء باللعبـة، وهـذا يتطلـب تضافـر جميـع الجهـود مـن العامليـن في مفاصـل اللعبـة، إضافـة إلـى دعـم القيـادات الرياضيـة الفاعلـة.

هـذا مـا أكـده رئيـس الاتحـاد الكابتـن رافـع بجبـوج، على هامـش فعاليـات الـدورة التدريبيـة المركزيـة التـي اختتمـت، بمشـاركة أكثـر مـن خمسـين دارسـاً ودارسـة مثّلـوا مختلـف المحافظـات.

إنشاء مراكز تدريبية

الـدورة التدريبيـة المركزيـة تُعـد تمهيـداً للحصـول على شـهادة التدريـب مستوى (1) وتقـام في مدينـة الفيحـاء الرياضيـة بدمشـق، وتتضمـن محاضـرات عمليـة ونظريـة، بإشـراف نخبـة مـن خبـراء اللعبـة.

بجبـوج تحـدث عـن هـذا الأمـر قائـلاً: "خطّـة الاتحـاد هـي توسـيع قاعـدة اللعبـة في سـوريا ضمـن الخطـط الموضوعـة، وإنشـاء مراكـز تدريبيـة في كل المحافظـات والأنديـة، ومنهـا مراكـز للمتفوقيـن، لذلـك كان لابـدّ مـن تأهيـل مدربيـن لهـذه المراكـز وفـق الخطّة،وقـد اسـتفدنا مـن المـدرب الخبـرة حافـظ صنديـد، كونـه مـن المدربيـن الوطنييـن المتفوقيـن في الخـارج، ومـا زال على تواصـل مـع التطـورات الحديثـة في الرياضـة عمومـاً وكـرة اليـد بشـكل خـاص".

وأضـاف: "نحـن في سـوريا كنـا في حالـة انقطـاع عـن الخـارج، لـذا حاولنـا نقـل خبـرات المدربيـن الموجوديـن في الخـارج إلـى الداخـل لمواكبـة المرحلـة الحاليـة، وقـد شـهدنا تجاوبـاً كبيـراً مـن معظـم الأنديـة والمحافظـات، وشـاركت أنديـة جديـدة لأول مـرة في اللعبـة، حيـث وصـل عـدد المشـاركين إلـى نحـو (45) دارسـاً ودارسـة. وحـدد الاتحـاد عـدد الحضـور ونسـبة تمثيـل الأنديـة، حتـى يكـون العـدد مناسـباً ويُتـاح للمحاضريـن إيصـال المعلومـة بشـكل سـلس وواضـح".

وأكـد بجبـوج أن هـذه الـدورة هـي البدايـة لخطّـة الاتحـاد في تطويـر اللعبـة، معتبـراً أن بنـاء فـرق قويـة يبـدأ مـن المـدرب والحكـم، والخطـوة الأولـى هـي تأهيـل المدربيـن والحـكام في سـوريا.

وأضـاف: "سـيكون هنـاك اسـتمرارية، وسـنُقيم دورات مسـتقبلية بالتعـاون مـع الاتحـاد الآسـيوي داخـل سـوريا، وقـد نُرسـل مدربينـا أيضـاً إلـى دورات خارجيـة، لأن الاتحـاد الدولـي قـرر مؤخـراً أن أي مـدرب سـيرافق منتخبـاً – حتـى كمسـاعد – يجـب أن يحمـل شـهادة تدريـب عاليـة، وسـنعمل على تحقيـق هـذا الشـرط لنُجهـز كوادرنـا للعمـل في الأنديـة أو المنتخبـات".

احتفالاً بالعودة..

تكريم رموز المجد الكروية

الثورة – م . ص:

خطـوة مميـزة، مـن مديريـة الرياضـة والشـباب بدمشـق، بإقامـة حفـل تكريـم، بمناسـبة عـودة فريـق رجـال المجـد إلـى الـدوري الممتـاز لكـرة القـدم، حيـث أقيمـت الاحتفاليـة بحضـور مديـر مكتـب الألعـاب الجماعيـة بـوزارة الرياضـة والشـباب فـراس تيـت، ومديرالرياضـة والشـباب بدمشـق نبيـل الشـحمة، وعـدد مـن أعضـاء المديريـة، واللجنـة الاستشـارية باتحـاد كـرة القـدم، ورئيـس وأعضـاء مجلـس إدارة النـادي، والكادرالفنـي والإداري لفريـق الرجال.كمـا حضـر الاحتفاليـة عـدد مـن القيـادات السـابقة للنـادي، في مقدّمتهـم الدكتـور أحمـد جبـان وعـارف سـلو وفايـز خـراط وأحمـد السـيوفي، واللاعـب الدولـي السـابق أنـس مخلـوف، وغيرهـم مـن خبـرات النـادي المعروفـة، إضافـة للكـوادر الفنيـة والإداريـة.

وقـد شـكر رئيـس مجلـس إدارة النـادي، المحامـي ناصـر خيـر الله، مديريـة الرياضـة والشـباب، على متابعتهـا ودعمهـا للنـادي برحلـة الصعـود إلـى الـدوري الممتـاز، مؤكـداً أن هـذا الدعـم يشـكل حافـزاً لـلإدارة لبـذل المزيـد مـن الجهـد، للوصـول بجميـع فـرق النـادي إلـى مسـتويات أعلى، ومراكـز أفضـل، وأن يكـون نـادي المجـد أحـد الصورالمشـرقة لرياضـة العاصمـة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17881
الثلاثاء 13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م

الليلة في مونديال الأندية

فلومينينسي يتحدى تشيلسي لبلـــوغ النهـــائي التـــــاريخي

• **الثورة- هرايرجوانيان:**

يلتقي تشيلسي الإنكليزي، المليء بالغيابات، مع منافسه فلومينينسي البرازيلي، على ملعب ميتلايف في نيويورك، اليوم الساعة العاشرة ليلاً، في الدور نصف النهائي، لمونديال الأندية بكرة القدم، بحثاً عن مقعد في المباراة النهائية، في محاولة لاستكمال مشواره الناجح، بعد ثمانية انتصارات في آخرعشر مباريات، وهو يسعى لاستكمال هذه المسيرة بالتتويج بلقب كأس العالم للأندية، بنسختها الجديدة في الولايات المتحدة.

ولم يكن مشوار الفريق الإنكليزي صعباً في المسابقة، إذ اجتاز لوس أنجلوس الأميركي والترجي التونسي، لكنه سقط بشكل مفاجئ أمام فلامنغو البرازيلي في دور المجموعات، قبل أن يحقق انتصارين صعبين على بنفيكا البرتغالي، وبالميراس البرازيلي.

وللمرة الثالثة في المسابقة، يواجه خصماً برازيلياً يسعى إلى تخطيه، والتأهل إلى النهائي، لمواجهة الفائز من مباراة ريال مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي على الملعب عينه الأربعاء.

لكن تشيلسي يعاني من مجموعة من الغيابات، إذ إن فوزه على بالميراس، رافقه حصول كلّ من الوافد الجديد ليام ديلاب، والمدافع ليفي كولويل، على بطاقة صفراء ثانية في المسابقة، ما يعني غيابهما عن المواجهة المقبلة، لكن فريق الإيطالي إنزو ماريسكا عزز صفوفه خلال المسابقة نفسها بتعاقده مع المهاجم البرازيلي جواو بيدرو، الذي سبق إضافة الجناح جيمي غيتينز إلى ترسانة البلوز الهجومية قادماً من بروسيا دورتموند الألماني، كما الشاب إستيفاو من بالميراس. وإن كان تشيلسي الذي يمتلك العديد من النجوم، سيفتقد بعض عناصره، فإن غياب مارتينيلي، مسجل الهدف الأول أمام الهلال السعودي في ربع النهائي، والأرجنتيني خوان فريتيس، بسبب تراكم الإنذارات سيكون مؤثراً أيضاً على الفريق البرازيلي.

ويمبلدون (٢٠٢٥)

الحظ يبتسم لسينر ودجوكوفيتش

• **الثورة - هـ. ج:**

حالف الحظ يانيك سينر، المصنف الأول عالمياً، إثر انسحاب البلغاري غريغور ديميتروف المصنف (21) المتقدم بالمجموعتين الأوليين بسبب الإصابة، ليحجز الإيطالي مقعده إلى ربع نهائي بطولة ويمبلدون الإنكليزية للتنس، ثالث البطولات الأربع الكبرى، حيث سيواجه الأميركي بن شيلتون المصنف عاشراً.

فبعدما عادل ديميتروف النتيجة في المجموعة الثالثة (2-2) عقب تقدمه بمجموعتين (6-3 و7-5) جلس المصنف الثالث عالمياً سابقاً على أرضية الملعب الرئيسي وهو يمسك بعضلة صدره بالقرب من كتفه الأيمن، ويصرخ من الألم بينما هرع سينر لمساعدته، وبعد لحظات، غادر البلغاري الملعب لتلقي العلاج، ولكن عند عودته، أعلن باكياً أنه غير قادر على استئناف اللعب.

ونجا الصربي نوفاك دجوكوفيتش، المصنف سادساً، من فخ الأسترالي أليكس دي مينور، وقلب تأخره بالمجموعة الأولى إلى فوز (1-6) و(6-4) و(6-4) و(6-4) في دور الـ(16) وهي المرة السادسة عشرة التي يبلغ فيها الصربي ابن الـ(38) عاماً الدور ربع النهائي في ويمبلدون، وضرب دجوكوفيتش موعداً في ربع النهائي مع الإيطالي فلافيو كوبولي، الذي أنهى مغامرة العائد الكرواتي مارين سيليتش، وذلك بفوزه الصعب عليه (6-4) و(6-4) و(6-7) و(7-6).

لدى السيدات، بلغت الروسية ليودميلا سامسونوفا، المصنفة التاسعة عشرة، الدور ربع النهائي بفوزها على الإسبانية جيسيكيا بوساس مانيرو (7-5)، (7-5) وتواجه الروسية في سن الـ(22) عاماً التي تخوض ربع نهائي إحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى، البولندية إيغا شفيونتيك الرابعة عالمياً التي أطاحت بسهولة الدانماركية كلارا تاوسون (6-4)، (6-1) وبدورها حجزت السويسرية بيلندا بنتشيتش، مقعدها في ربع النهائي، للمرة الأولى في مسيرتها، بتغلبها على الروسية إيكاترينا ألكسندروفا (7-6)، (6-4) وضربت بنتشيتش موعداً مع الشابة الروسية ميرا أندرييفا، المصنفة سابعة، الفائزة بسهولة على الأميركية إيما نافارو العاشرة (6-2)، (6-3).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
13 محرم 1447 هـ
8 تموز 2025 م
العدد 17881

إيهاب مرادني.. من التلحين إلى التقديم التلفزيوني

الثورة – فؤاد مسعد:

تجربة جديدة يخوض غمارها الملحن إيهاب مرادني، عبر التقديم التلفزيوني من خلال برنامج «أسرار الزمن الجميل» إخراج حسام سلامة إنتاج شركة أفاميا، حاور الباحث الموسيقي عثمان الحناوي، فحلّقا في فضاء أسرار ونوادر كبارالفن والنغم، عن هذه التجربة يقول:

«يتحدث البرنامج عن أسرار ونوادر نجوم النغم على طول وطننا العربي، وفي كلّ حلقة منها نحكي عن نجم في التلحين أو الغناء أو كتابة الشعر الغنائي، ونستمع ونحلل بعض أعماله من أرشيف الباحث الموسيقي عثمان الحناوي الواسع والفريد، والهدف ليس سماع الأغاني المعروفة فقط، بل البحث عن تسجيلات نادرة أو سهرات خاصة، أو أسرارأو مواقف وراء صناعة هذه الأعمال النادرة».

ويشير إلى أن ما يميز الباحث الموسيقي عثمان الحناوي أنه عاشر الكثير من نجوم الفن عن قرب كونه كان مديرأعمال شقيقته المطربة الكبيرة ميادة الحناوي، فكان مع الموسيقار محمد عبد الوهاب لفترة جيدة، كذلك مع الموسيقار بليغ حمدي لعدة سنوات، وقابل السنباطي والموجي، وكان صديقاً مقرباً من الموسيقار محمد سلطان.

وعن الفارق الذي يُحدثه موسيقي عندما يقدّم برنامجاً عن الموسيقا، يقول: «البرنامج فني موسيقي بامتياز، وبما أنني موسيقي وملحن، وعندي إطلاع كبير على أصول التلحين والمقامات الموسيقية فهذا يعطي أهمية ورونقاً وتفاعلاً أكثر أثناء الحوار، حتى أن الكثير من الأسئلة والتحليلات كانت وليدة اللحظة أثناء الحوار، وأحياناً كنت أقوم بتحليل موسيقي لبعض ما نسمع، ولو كان المُقدّم لا يملك معلومات موسيقية لأضطر أن يبقى ملتزماً بخطة الإعداد المبرمجة مسبقاً، وسنخسر سرعة التفاعل وحيوية اللقاء».

وحول تجربة التقديم يقول: «هذه المرة الأولى التي أكون فيها مقدّماً ومحاوراً، ولم أشعر برهبة، بل بمتعة غامرة، لسببين.. الأول: إنني بعد عشرات اللقاءات التلفزيونية السابقة تخطيت رهبة الوقوف أمام الكاميرا، والثاني: إنه بداخلي ممثل كان نشيطاً وبارعاً فترة الدراسة الجامعية والمسرح الجامعي، وهذا الممثل تنحى جانباً لسنوات طويلة كان عملي فيها مدرس في الجامعة ومحاضر في مجال المونتاج والغرافيك، وملحن للكثير من المسلسلات التلفزيونية، ولكن التقديم قام بإيقاظ هذا الممثل الذي أحبه، لأن جزءاً من أداء المقدم تمثيلي مرتبط بحركة الجسد وتعابير الوجه والتحكم بنبرة وقوة الصوت».

«محكوم بعزلته الأبدية».. جديد النحات غسان صافية

الثورة – عهد رستم:

نشر الفنان والنحات العالمي غسان صافية من مدينة سلمية صوراً لعمله الفني التعبيري الجديد «محكوم بعزلته الأبدية» يجسد فيه خيبة النفس المتعبة وانعزالها عن العالم من خلال يد تقبض على ذاتها.

وفي تصريح لصحيفة الثورة، قال: «العمل عبارة عن منحوتة حجرية من الحجر الوطني الخام الذي أحب أن أشتغل عليه أكثر من غيره لأن فيه روح الأرض، ويعبر بشكل أقوى عن معاناة الإنسان السوري التي يجسدها العمل، فعندما لا يجد المرء ملاذاً يكون محكوماً بعزلته الأبدية».

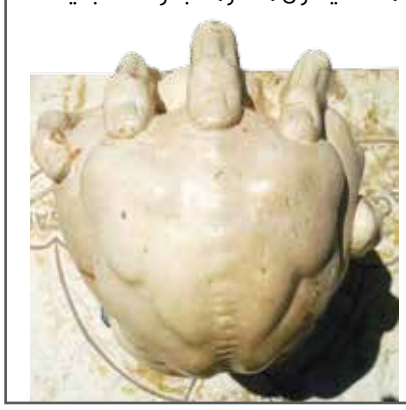

الوحدة وعنف الواقع في «عوز»

الثورة:

تنطلق عروض مسرحية «عوز» يوم الأحد القادم في القاعة متعددة الاستعمالات في دار أوبرا دمشق، والعرض من إخراج ديما أباظة، وتمّ إنتاجه بالتعاون مع دار أوبرا دمشق بدعم من أفاق الصندوق العربي للثقافة والفنون وشركة فايرل للفعاليات والتسويق.

يؤدي شخصيات المسرحية كلّ من الفنانين: نانسي خوري، إليانا سعد، شريف قصار، مصطفى خيت، تأليف موسيقي آري جان، تصميم إضاءة محمد نور درا، فيديو مابينغ حمزة أيوب، فضاء صوتي وجد النجار.

«عوز».. مسرحية للكاتبة البريطانية سارا كين، تعرض شذرات متفرقة من حياة أربع شخصيات تواجه أسئلة الوحدة والتقدّم في السن وعنف الواقع بكل أشكاله، تصطدم هذه الشذرات سوية، تتجمع حيناً وتتفرق أحياناً كثيرة لتخلق عالماً يعرض حالات إنسانية، تتأرجح من أقصى القسوة والعنف السياسي والمجتمعي والإنساني والعاطفي وصولاً إلى أعلى درجات الحب والحرية والتسامح، ضمن جدلية الشكل والمضمون في عالم يتشظى بشكل أكبر يوماً بعد آخر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219